الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس ـ مستغانم ـ

كلية العلوم الإقتصادية والتجارة وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير التخصص: تسيير إستراتيجي

مذكّرة تخَرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهَادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي
دراسة حالة – المركز الجامعي نور البشير البيض-

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة:**
- داني إيمان **بن نامة فاطمة الزهراء**

أودعت يوم 23 جوان 2025 للمناقشة من الطرف اللجنة المكونة من:

الأستاذة مقداد نادية	**أستاذة محاضرة أ**	**جامعة مستغانم**	**مناقشة.**
الأستاذة بن علي عائشة	**أستاذة محاضرة ب**	**جامعة مستغانم**	**رئيسة.**
الأستاذة بن نامة فاطمة الزهراء	**أستاذة محاضرة أ**	**جامعة مستغانم**	**مقررة.**

السنة الدراسية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل
رب زدني علما

الإهداء

الحمد لله الذي هيأ البدء ويسر اليسر و طيب المنتهى
الحمد لله الذي لايبلغ مدحه القائلون و لايحصي نعمه
العادون على لطفه و عونه و في إتمام هذا العمل فلك
الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد
بعد الرضا . أهدي عملي المتواضع هذا إلى:

أغلى ما في الوجود إلى من أوصانا الله بهما إحسانا إلى
الذي أرشدني الطريق إلى من علمني و نصحني إلى
الذي غمرني بعطفه و لطفه أبي الغالي إلى التي حملتني
وهنا على وهنا إلى التي حضنت دربي بدعواتها إلى أمي
الغالية حفظكما الله و رعاكما و أطال الله في عمركما.

إلى دفء البيت وسعادته أختي إلهام و إخوتي ياسين و
عصام .

إلى كل أقاربى من قريب و من بعيد.

الشكر والعرفان

أحمد الله تعالى وأشكره على توفيقه لي في هذا العمل المتواضع وأتقدم بخالص الشكر و الامتنان و العرفان لكل من ساعدني من قريب أو بعيد و بالأخص الأستاذة المشرفة الدكتورة **"بن نامة فاطمة الزهراء"** على ما قدمته لي من صدق النصح و التوجيهات التي كان لها أثر كبير في العمل

كما أتقدم بالشكر لجميع أساتذتنا الكرام بقسم العلوم التسيير وزملاء الدراسة

الملخص:

أن التحول الرقمي في التعليم العالي أصبح امرا ضروريا في العصر الحالي، حيث يساهم في تعزيز تجربة التعلم للطلاب من خلال توفير بيئات تعليمية تفاعلية مبتكرة وكذلك يساهم في تحسين كفاءة الإدارة الجامعية و يساعد على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، يتمثل موضوع الدراسة في واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي تم الإعتماد على أسلوب دراسة حالة، وذلك بإستخدام أداة الإستبيان في جمع المعلومات وتحليلها وذلك من خلال تربصي الميداني داخل مؤسسة المركز الجامعي نور البشير بالبيض، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هو أن التحول الرقمي أصبح أداة أساسية مخصصة التوفير بنية تكنولوجية لازمة لنجاح مؤسسات التعليم العالي داخل الوطن و خارجه.

الكلمات المفتاحية : التحول الرقمي، التعليم العالي، المركز الجامعي، التكنولوجيا، التعليم عن بعد.

Abstract :

The study aime to clarify that the digital transformation in higher education has become vital in the current era as it contributes to enhancing the learning experience for students by providing innovative interactive educational environments and also contributes to improving the efficiency of university administration and helps to keep pace with modern technological developments and the subject of my studies represented in reality digital transformation in higher education institutions relied on the descriptive approach in the theoretical side and used the questionnaire tool in collecting information and analyzing it through the field deposit within the university center Nour Al_ Bachir in bydhe and the research also reached a set of results the most important technological structure necessary for the success of higher education institutioninside and outside the country.

Key words ; digital transformation; higher education; university center; Technology; Remote education.

الإهداء
الشكر والعرفان
الملخص I
الفهرس II
قائمة الجداول III
قائمة الأشكال VII

مقدمة عامة.	1
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي.	
تمهيد.	8
المبحث الأول: ماهية التحول الرقمي.	9
المطلب الأول:مفهوم التحول الرقمي.	9
المطلب الثاني: أهداف وأهمية التحول الرقمي.	10
1/ ـ أهداف التحول الرقمي.	10
2/ ـ أهمية التحول الرقمي.	11
المطلب الثالث: أسس التحول الرقمي.	13
المبحث الثاني: أبعاد التحول الرقمي وإستراتيجياته	15
المطلب الأول: متطلبات التحول الرقمي في التعليم العالي.	15
المطلب الثاني: نماذج وإستراتيجيات التحول الرقمي.	17
1/ ـ نماذج التحول الرقمي.	17
2/ ـ إستراتيجيات التحول الرقمي.	18
المطلب الثالث: معيقات ومزايا تطبيق التحول الرقمي.	20
خلاصة الفصل.	22
الفصل الثاني: التحول الرقمي في التعليم العالي.	
تمهيد.	24

المبحث الأول: مبررات ومتطلبات التعليم الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.	25
المطلب الأول: متطلبات التكوين البيداغوجي للتحول نحو التعليم الرقمي.	25
المطلب الثاني: مبررات اللجوء إلى التعليم الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.	27
المطلب الثالث: تبني الرقمنة في مؤسسات التعليم العالي.	29
1/ ـ مظاهر الرقمنة في التعليم العالي.	29
2/ ـ التعليم عن بعد.	30
3/ ـ إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد مؤسسات التعليم العالي.	30
4/ ـ أهداف التعليم عن بعد.	31
المبحث الثاني: واقع التحول الرقمي على المستوى الدولي والمحلي.	33
المطلب الأول: التحول الرقمي في المؤسسات الجامعية الجزائرية.	33
المطلب الثاني: واقع التحول الرقمي على المستوى الدولي والمحلي.	36
1/ ـ تجارب التحول الرقمي في بعض الدول.	36
المطلب الثالث: معايير نجاح التحول الرقمي.	38
1/ ـ إصلاح النظام الدراسي.	38
2/ ـ الإصلاح المالي.	39
خلاصة الفصل.	40
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية حول واقع التحول الرقمي في المركز الجامعي نور البشير نموذجا.	
تمهيد.	42
المبحث الأول: بطاقة تعريفية بالمركز الجامعي نور البشير.	44
المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة.	44
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمركز الجامعي.	45
المطلب الثالث: خصائص التحول الرقمي في المركز الجامعي.	47
المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة.	48
المطلب الأول: منهج الدراسة.	48

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة.	48
المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات.	49
المبحث الثالث: تحليل ومناقشة النتائج.	51
المطلب الأول:عرض وتحليل النتائج.	51
المطلب الثاني: نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية.	81
المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة.	83
خلاصة الفصل	84
الخاتمة العامة.	85
قائمة المصادر والمراجع.	91
الملاحق.	

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
I - 1	نماذج أخرى للتحول الرقمي.	16
I - 2	مزايا ومعيقات التحول الرقمي.	18
II - 1	إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد.	29
II - 2	عدد المواضيع المشرعة في البوابة الوطنية للإشعار بالأطروحة بجامعة قسنطينة.	33
III - 1	الجدول الخاص بالسؤال الأول.	48
III - 2	الجدول الخاص بالسؤال الثاني.	49
III - 3	الجدول الخاص بالسؤال الثالث.	51
III - 4	الجدول الخاص بالسؤال الرابع.	52
III - 5	الجدول الخاص بالسؤال الخامس.	53
III - 6	الجدول الخاص بالسؤال السادس.	54
III - 7	الجدول الخاص بالسؤال السابع.	55
III - 8	الجدول الخاص بالسؤال الثامن.	56
III - 9	الجدول الخاص بالسؤال التاسع.	57
III - 10	الجدول الخاص بالسؤال العاشر.	58
III - 11	الجدول الخاص بالسؤال الحادي عشر.	59
III - 12	الجدول الخاص بالسؤال الثاني عشر.	61
III - 13	الجدول الخاص بالسؤال الثالث عشر.	62
III - 14	الجدول الخاص بالسؤال الرابع عشر.	63
III - 15	الجدول الخاص بالسؤال الخامس عشر.	64
III - 16	الجدول الخاص بالسؤال السادس عشر.	67
III - 17	الجدول الخاص بالسؤال السابع عشر.	68

III - 18	الجدول الخاص بالسؤال الثامن عشر.	69
III - 19	الجدول الخاص بالسؤال التاسع عشر.	70
III - 20	الجدول الخاص بالسؤال العشرون.	71
III - 21	الجدول الخاص بالسؤال الواحد والعشرون.	73
III - 22	الجدول الخاص بالسؤال الثاني والعشرون.	74
III - 23	الجدول الخاص بالسؤال الثالث والعشرون.	75

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
III - 1	الهيكل التنظيمي لإدارة المركز الجامعي نور البشير.	43
III - 2	الهيكل التنظيمي لمصالح المركز الجامعي نور البشير.	43
III - 3	الهيكل التنظيمي لمعاهد وأقسام المركز الجامعي نور البشير.	44
III - 4	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الأول.	48
III - 5	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الثاني.	50
III - 6	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الثالث.	51
III- 7	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الرابع.	52
III - 8	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الخامس.	54
III - 9	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال السادس.	55
III - 10	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال السابع.	56
III - 11	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الثامن.	57
III - 12	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال التاسع.	58
III - 13	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال العاشر.	59
III - 14	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الحادي عشر.	60
III - 15	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الثاني عشر.	61
III - 16	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الثالث عشر.	62
III - 17	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الرابع عشر.	63
III - 18	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الخامس عشر.	64
III - 19	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال السادس عشر.	66
III - 20	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال السابع عشر.	67
III - 21	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الثامن عشر.	68

III - 22	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال التاسع عشر.	69
III - 23	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال العشرون.	70
III - 24	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الواحد والعشرون.	72
III - 25	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الثاني والعشرون.	73
III - 26	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الثالث والعشرون.	74
III - 27	نسب توزيع أفراد العينة حسب السؤال الرابع والعشرون.	75

مقـــــدمة عامة

مقدمة عامة

يشهد العالم اليوم نهضة رقمية شاملة، حيث أصبحت الرقمنة جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية. وتمتد أثارها إلى مختلف القطاعات الحيوية مثل الصحة والعمل والتعليم وفي كل المجالات، فقد أصبحت عاملا رئيسيا في التنمية ومع نهاية الألفية الثانية بدأت المجتمعات الإتجاه إلى الرقمنة وذلك لمواكبة التطور الحاصل في الإتصالات، الشبكات المعلوماتية والشبكة العنكبوتية والمراسلات بالبريد الإلكتروني والمقابلات والاجتماعات عن طريق الزوم والهواتف النقالة والتطبيقات الالكترونية.

فأصبح التحول الرقمي من الضروريات بالنسبة لكافة المؤسسات والهيئات التي تسعى إلى التطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للمستفيدين ولا يعني التحول الرقمي فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة بل هو برنامج شامل يمس طريقة أسلوب عملها داخليا لتقديم الخدمة بشكل أسهل وأسرع، لقد فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها على مختلف المجالات وإقترب العالم بعضه من بعض عن طريق الشبكات الإلكترونية وبذلك أصبحت مسألة تطوير المنظومة التعليمية قضية هامة ولزاما على المؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات الأخرى. ومع هذا التطور الهائل والمستمر والمتسارع في التكنولوجيا الرقمية، فقد دفع بدول العالم بإعادة تنظيم مؤسساتها المختلفة وعلى رأسها مؤسساتها التعليمية لتواكب هذا التطور المتلاحق والمتنامي لأنه لم يعد إستخدام التقنية الرقمية نوعا من الرفاهية أو ميزة للتميز بل أصبحت من الضروريات الأساسية التي تعتمد عليها كل المؤسسات وأخصها المؤسسات الأكادمية التعليمية ومؤسسات التعليم العالي.

إن التعليم بصفة عامة ومؤسسات التعليم العالي بصفة خاصة يجب أن يكون لها دورا فعالا جدا في تقديم الرأس المال البشري، وبذلك من الضروري مواكبة التطور حيث تساهم من خلاله بالارتقاء به، من صقله وتوسع مداركه وتطوير مهارته ليصبح موردا بشريا مبدعا ومنتجا ولكن توجد هناك بعض مؤسسات التعليم العالي متأخرة جدا على تقديم برامج الرقمنة وعدم مواكبتها لهذا التطور ومن هذا المنطق جاءت هذه الدراسة لتستكشف واقع التحول الرقمي من حيث وجوده ومن توافر متطلباته والمعيقات التي تحول من تطبيقه خصوصا داخل مؤسسات التعليم العالي.

1 ـ إشكالية البحث:

نتيجة للتطورات التكنولوجية والحديثة وما يشهده العالم من تسارع كبير في مختلف المجالات دفع بمختلف الهيئات والإدارات والمؤسسات كما نخص بالذكر الجامعات الجزائرية إلى القيام بمشاريع الرقمنة التي تخص أنشطتها وتعاملاتها الإدارية بغرض تحسين الخدمات المقدمة وعصرنة طرق التسيير بهدف الرفع من جودة التعليم العالي ومن أجل تنفيذ هذه الأخيرة يجب توفير جملة من المتطلبات التي ترتكز عليها عملية التحول الرقمي من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية الحديثة حتى تحقق الغايات والأهداف التي تصبو إليها.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو واقع التحول الرقمي بمؤسسات التعليم العالي عموما و بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض خصوصا ؟

و للإلمام أكثر بجوانب هذا التساؤل نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1ـ كيف ساهمت الأدوات والمنصات الرقمية في تعزيز كفاءة وجودة البحث العلمي؟

2 ـ كيف ساهم التحول الرقمي في تحسين العمليات الإدارية والبحث العلمي وأساليب التعليم بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض؟

3 ـ ماهي أبرز التحديات التنظيمية التقنية التي تواجه المركز الجامعي في تطبيق متطلبات التحول الرقمي؟

2 ـ فرضيات البحث: يمكن صياغة الفرضيات التالية قصد طرحها للمناقشة وإختبار صحتها :

الفرضية 1: تأثير التحول الرقمي على البحث العلمي حيث يسهم في تعزيز البحث العلمي من خلال توفير أدوات و منصات رقمية تسهل عمليات البحث والتعاون بين الباحثين

ـ الفرضية 2: يشهد المركز الجامعي نور البشير بالبيض تحولا رقميا إداريا و علميا و بيداغوجيا.

ـ الفرضية 3: هناك تحديات تعيق تطبيق متطلبات التحول الرقمي بمؤسسة المركز الجامعي البيض.

3 ـ أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى:

ـ فهم واقع التحول الرقمي داخل المؤسسات الجامعية.

ـ معرفة فيما تتمثل مظاهر التحول الرقمي في الجامعة ،و هل ترقى لما يمكن إعتباره تحولا رقمي.

ـ محاولة معرفة ما إن هذا التحول الرقمي فرض نفسه داخل المؤسسات الجامعية والإستغناء عن المنهج التقليدي بصفة عامة.

4 ـ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونها تسلط الضوء على موضوع في غاية الأهمية ألا وهو التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، بالإضافة تنمية الثقافة الإلكترونية في الوسط الجامعي و التطلع على أهم نماذج تطبيق التحول الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي.

5 ـ منهج البحث:

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة (الجانب النظري) بناءا على الإشكالية المحددة مسبقا، مما سمح لي بجمع الحقائق المتعلقة بالموضوع المدروس وتفسيرها بناءا على مصادر متعددة من المقالات والمراجع المتاحة فضلا على البيانات المتاحة عبر الأنترنت ،وفي الدراسة الميدانية استخدمنا المنهج الإحصائي بالإضافة إلى الإستبيان كأداة للتحليل والتفسير.

6 ـ حدود البحث:

1 ـ الإطارالزمني: لقد تم المباشرة في هذه الدراسة منذ تاريخ 2025\01\20 إلى تاريخ 2025\02\10 هذا بالنسبة إلى التربص الميداني ،أما البحث في الموضوع كان من شهر فيفري 2025

2 ـ الإطار المكاني: تم إختيار مؤسسة المركز الجامعي نور البشير بولاية البيض كنقطة لإنطلاق تربصي لمعالجة الموضوع .

7 ـ مبررات إختيار الموضوع :

ـ علاقة هذا الموضوع بالتخصص المدروس.

ـ رغبتي الشخصية وزيادة الرصيد المعرفي.

ـ أهمية الموضوع و كذلك نظرا لحداثته وعصرنته.

8 ـ صعوبات الدراسة

ـ ندرة في المراجع المتخصصة و ذات علاقة مباشرة بالموضوع خاصة فيما يخص التحول الرقمي لكونه موضوع جديد.

ـ قلة الدراسات و الأبحاث السابقة في موضوع البحث

ـ تخوف بعض الطلبة من الإجابات على الأسئلة مما يؤثر سلبا على الدراسة.

9 ـ الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: للطالبتين غزال ابتسام ،مرغني أميرة ، تحت عنوان التحول الرقمي و أثره في تحسين الأداء الوظيفي ـ دراسة ميدانية المديرية الجهوية للخطوط الجوية الجزائرية ـ ورقلة ـ وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ،تخصص إدارة أعمال سنة 2022 وقد كانت إشكاليتها كالتالي :

ما أثر التحول الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في المديرية الجهوية للخطوط الجوية الجزائرية ـ ورقلة ـ ؟

وقد قسمت هذه الدراسة إلى فصلين كالتالي:

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية حول التحول الرقمي

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

ومن بين أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

أن هناك أثر التحول الرقمي على الأداء الوظيفي.

يوجد إهتمام بالأداء الوظيفي في المؤسسة بدرجة عالية.

النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة:

- أنه هناك أثر التحول الرقمي على الأداء الوظيفي.
- توجد علاقة ارتباطية بين التحول الرقمي لمتغير مستقل والأداء الوظيفي لمتغير تابع.
- يوجد الإهتمام بالأداء الوظيفي في المؤسسة بدرجة عالية.

الدراسة الثانية: للطالبتين دندن حنان، عيسى فاطيمة، تحت عنوان واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ـ دراسة حالة ـ معهد التربية البدنية والرياضية- وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،تخصص تسيير إستراتيجي سنة 2022 وقد كانت إشكاليتها كالتالي :

ماهو واقع التحول الرقمي بمؤسسات التعليم العالي عموما وبمعهد التربية البدنية والرياضية بمستغانم خصوصا ؟

وقد قسمت الدراسة إلى فصلين كالتالي :

الفصل الأول: التحول الرقمي.

الفصل الثاني: دراسة حالة معهد التربية البدنية و الرياضة.

النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة:

- ثقافة داعمة للرقمنة.
- للتحول الرقمي أهمية كبيرة لمؤسسات التعليم العالي لرفع فعالية الداء والتقليل من التكاليف.- ـ يعتبر
ـ نقص الإعلام في مؤسسات التعليم العالي عائقا لتوطين التحول الرقمي فيها.

ـ حتمية مواكبة المنظمات للتغير البيئي و تبني الرقمنة و استغلالها لمصلحتها.

الدراسة الثالثة: الطالبة ورود قاسم جبر، تحت عنوان تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الأداء الاستراتيجي للمصرف ، كلية الإدارة والإقتصاد، تخصص علوم مالية مصرفية متطلبات نيل شهادة الديبلوم العالي في إدارة المصاريف سنة 2023 وقد كانت إشكاليتها كالتالي :

ـ هل هناك تأثير للتحول الرقمي في الأداء الاستراتيجي للمصرف ؟

وقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: بعض الجهود المعرفية السابقة ومنهجية البحث.

الفصل الثاني:الاطار النظري حول التحول الرقمي.

الفصل الثالث: الجانب العملي للدراسة.

ـ من بين أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

ـ توصلت الدراسة إلى أن هناك ميل في استخدام و مساهمة التكنولوجيا الرقمية في تحسين ورفع ودعم الأداء الاستراتجي.

ـ وجود دور مهم وواضح عن طريق تحقيق العلاقة والتأثير لمتغيرات الدراسة تكنولوجيا التحول الرقمي والأداء الاستراتيجي.

وفي الأخير، تتميز الدراسة التي بين أيدينا عن الدراسات السابقة بتركيزها على الواقع الميداني للتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، مما يوفر رؤية تطبيقية معقمة، وقد بينت النتائج أن المركز الجامعي نور البشير بالبيض أحرز تقدما ملحوظا في البنية التحتية الرقمية، لكنه لايزال يواجه تحديات في التكوين واستغلال الأنظمة الرقمية بشكل فعال.

9 ـ هيكل الدراسة

لدراسة وتحليل هذا الموضوع قمنا بتقسيم هذا البحث إلى قسمين جانب نظري وجانب تطبيقي حيث يحتوي الجزء النظري على فصلين:

الفصل الأول : بعنوان الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي الذي تم تقسيمه إلى مبحثين ،تناولنا في المبحث الأول ماهية التحول الرقمي أما عن المبحث الثاني فكان تحت عنوان أبعاد التحول الرقمي وإستراتجياته .

الفصل الثاني: بعنوان التحول الرقمي في التعليم العالي، وتم تقسيمه إلى مبحثين خصص المبحث الأول لعرض مبررات ومتطلبات التعليم الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، أما عن المبحث الثاني فتضمن واقع التحول الرقمي على المستوى الدولي والمحلي.

ـ أما الجانب التطبيقي فخصصته لدراسة حالة داخل مؤسسة المركز الجامعي نور البشير بولاية البيض.

الفصـــــل الأول

الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي

تمهيد:

يشهد العالم حاليا ثورة تكنولوجية هائلة في مجالات المعلومات، الإلكترونيات، أجهزة الكومبيوتر والإتصالات، ومن ثم أصبح من الضروري أن يكتسب الأفراد بعض المهارات التكنولوجية للتفاعل مع العالم الرقمي، ولأداء المهام الإدارية والتعليمية والإبداعية، سواء كانوا طلاب أو موظفين أو متقاعدين، فالتكنولوجيا جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد، سواء في مجال العمل والتعليم، أو البحث، حيث تستخدم هذه التقنيات والتكنولوجيا الجديدة للوصول إلى المعلومات والمعرفة وقد جعلت هذه التطورات الجامعة أكثر جودة من أي وقت مضى.

وتشير العديد من الدراسات الحديثة إلى أن التحول الرقمي يعتبر واحدا من أبرز الإتجاهات الحديثة في القطاعات الصناعية والخدماتية والأعمال، وتعتبر الجامعات أحد القطاعات التي تتأثر بشكل كبير بهذا التحول، حيث أصبح التحول الرقمي سمة جوهرية ومتطلبا أساسيا في التعليم الجامعي، فهو يمكن الجامعات من خفض تكاليف إحتياجاتها المالية ومتطلباتها، ويعزز التفاعل والتعاون بين الجامعة والطلاب وهذا ما يؤدي إلى تحفيز الإبداع.

وتأسيسا على ذلك سيتم التطرق إلى مبحثين:

المبحث الأول: ماهية التحول الرقمي.

المبحث الثاني: أبعاد التحول الرقمي و إستراتيجياته.

المبحث الأول:ماهية التحول الرقمي

في عصرنا الحالي والذي يتميز بالتكنولوجيا، يعتبر التحول الرقمي ظاهرة لا مفر منها في مجالات الأعمال والمجتمعات إنه تحول شامل يستهدف تحسين العمليات وتطوير الخدمات وزيادة كفاءة المؤسسات والهيئات التي تسعى إلى التطوير وتحسين خدماتها.

المطلب الأول: مفهوم التحول الرقمي

التحول الرقمي هو الإجراءات التي تتخذها المؤسسة لدمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الأعمال، والتي تؤدي إلى إحداث تغيير جذري في كيفية تقديم المؤسسة للقيمة للعملاء، تستخدم الشركات تقنيات رقمية مبتكرة لإجراء تحولات ثقافية وتشغيلية تتوافق بشكل أفضل مع متطلبات العملاء المتغيرة (نجلاء، 2015، صفحة 78).

وفي مفهوم آخر ،هو عملية تحويل مصادر المعلومات على أشـــكال مختلفة من كتب ودوريات والتسجيلات الصوتية والصور المتحركة إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي البيتات والذي يعتبر كذلك من أحد أهم المهام الأساسية للمعلومات وللنـــظام المعلوماتي بالإستفاء للحاسبات الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية ويتم القيـــام بهذه العمـــلية بفضـــل هذا الإستناد إلى مجموعة من التقنيـــات والأجـــهزة المتخصصة(نجلاء، 2015، صفحة 78)

تتضمن عملية التحول الرقمي تغيير الثقافة التنظيمية وتطوير مهارات العمال لتكون متوافقة مع التكنولوجيا الجديدة والتغيرات المستمرة في البيئة الرقمية. يشمل أيضا تغييرات في نهج الإدارة وإعتماد إستراتيجيات جديدة لتحـــقيق أهداف النمـــو والإبتكار وتحقيق ميزة تنافسية قوية في السوق الرقمي (لعجال، 2024، صفحة 257)

يمكننا كذلك تعريف التحول الرقمي بأنه عملية تغييرات جوهرية داخل سلسلة القيمة للمؤسسة أو هيكلها الداخلي، والتي تكون إما مسبب أو شرط مسبق لإستخدام التكنولوجيا(أحلام، 2024، صفحة 110).

كما يقصد به غالبا تلك التأثيرات الإجمالية للعديد من الإبتكارات الرقمية التي تستدعي فاعلية جدد وهياكل وممارسات وقيم ومعتقدات جديدة تغير قواعد اللعبة الحالية أو تحل محلها أو تكملها داخل المنظمات، ولعل من بين كل هذا يكون المستفيد أو الفرد الذي توجه إليه القيمة هو محور التحول

الرقمي وليس فقط التركيز على التكنولوجيا الجديدة المبتكرة في المنظومة ولهذا فقد أشارت دراسة حديثة إلى أن هذا الأخير لديه جانبين أساسين متلازمين: التكنولوجيا أو المستعمل أو المستفيد(قسيمة، 2023، صفحة 572)

digital tranformation مصطلح التحول الرقمي الذي يعني إتجاه كثير من المؤسسات سواء كانت تلك الهادفة للربح مثل البنوك والمؤسسات التجارية والصناعية، أو غيرها مثل المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية المختلفة إلى ممارسة كافة الأنشطة والوظائف بإستخدام تكنولوجيا المعلومات المستندة إلى التبادل الإلكتروني للبيانات عبر شبكات الحاسب عموما وشبكة الأنترنت بصفة خاصة فالتحول الرقمي يعني إتمام أكبر قدر من مراحل وأنشطة العمل عبر شبكة الأنترنت، دون الحاجة إلى التعامل المباشر مع العملاء، أو الموردين وغيرهم من شركاء النشاط (د.عبد العزيز، 2022، صفحة20).

المطلب الثاني: أهداف و أهمية التحول الرقمي

أولا- أهداف التحول الرقمي:

هناك عدة أهداف للتحول الرقمي، يمكن إجمالها في النقاط التالية (د.عادل، متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر):

- تبني عقلية الرقمية في مؤسسات التعليمية عند الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والقيادة والموظفين الأخرين.
- القدرة على تلبية حاجيات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية.
- توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطالب وعضو هيئة التدريس.
- تحسين جودة التعليم ونواتج التعلم.
- تخفيض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل.
- تطوير الأداء الأكاديمي والمهني.
- توفير الوقت وتسريع عملية التعلم.

كما تسعى المنظمات من خلال إعتماد التحول الرقمي كإستراتيجية إلى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها في مايلي(فاطمة، 2019، صفحة 66) :

- توفير كم هائل من المعلومات على الوسائط الرقمية.
- تسهيل عملية البحث في المجموعات الرقمية وإسترجاع المعلومات بوسائل و طرق عديدة .
- توفير خدمات معلوماتية بتقنيات جديدة.
- حفظ مصدر المعلومات الأصلية من التلف.
- إتاحة المعلومات لأكبر عدد من المستفيدين والمتعلمين من خلال المنصات الرقمية.

ثانيا - أهمية التحول الرقمي:

التحول الرقمي في الجامعات أصبح ضرورة إستراتيجية لتعزيز التعليم العالي وتحقيق التنمية المستدامة من أبرز أهميته(طيبي وبلغابة، 2014، صفحة33):

- تحسين جودة التعليم: من حيث يتبع هذا الأخير الوصول إلى موارد تعليمية متقدمة مثل المكتسبات الرقمية، الدورات الإلكترونية، والواقع الإفتراضي كما يساهم في تعزيز تجربة التعليم من خلال أدوات مثل التعلم المدمج والتفاعلي.
- زيادة الكفاءة و المرونة: يمكن أن تتم العمليات الإدارية مثل التسجيل والتقييم إدارة الموارد، مما يوفر الوقت والجهد، وبالإضافة يمنح الطلاب والموظفين مرونة في التعامل مع العمليات من أي مكان وفي أي وقت.
- دعم الإبتكار والبحث العلمي: يوفر التحول الرقمي أدوات تحليل البيانات الضخمة، مما يعزز الأبحاث العلمية ويسهل التعاون بين الجامعات والباحثين غلى المستوى العالمي.

كما للتحول الرقمي أهمية كبيرة للأفراد في مختلف المجلات والقطاعات إضافة إلى الحكومة والدولة بحد ذاتها ويمكننا إن نلخصها في ما يلي (طيبي وبلغابة، 2014، صفحة33):

- تسريع طريقة العمل اليومية وزيادة جودة وكفاءة تسيير العمل.
- سهولة وسرعة ومرونة الخدمات الجديدة.
- رفع مستويات الشفافية والحكومة مما يؤدي إلى تقليل الأخطاء والإيقاف منها.
- زيادة الإنتاجية وتحسين المنتجات مما يحقق إستمرارية الأعمال والصفقات.
- إمكانية الإستفادة من التقنيات الحديثة لتطوير الأداء والتنبؤ والتخطيط للمستقبل.
- تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستخدمين.

إضافة إلى ذلك:

- توفير كم هائل من المعلومات على الوسائط الرقمية وحفظ مصدر المعلومات من التلف
- الخفض من ظاهرة الفساد الإداري عن طريق نشر كافة البيانات والمعلومات وتوفيرها للموظفين(طيبي وبلغابة، 2014، صفحة33).

المطلب الثالث: أسس التحول الرقمي

لتحول الرقمي أسس أساسية مهمة تمثلت في مجموعة من الحاجيات الضرورية والبنية الأساسية المشكلة لهذا التحول وتتمثل في الظروف الناشئة عن المزاوجة بين الحاجيات الألية وشبكات الإتصالات الرقمية والتي يمكن إستعراضها من خلال الأدوار التي ستقوم بها كالآتي(أحمد محمد، صفحة 50 - 55):

- الحاسبات الآلية: إن التحولات الرقمية أثبتت أن فكرة عمليات الإتصال لم تعد بالصورة التقليدية التي تقتضي وتستلزم وجود إنسان مرسل وإنسان مرسل إليه، ورسالة بينهما كشرط من شروط تشكيل عملية التواصل، وإنما أصبح المر يتعلق بحوار الآلة مع الإنسان والتفاعل مع العاملين الإنساني والمادي، وما زاد من شدة هذا التفاعل هو تطور أنظمة الحاسوب وبرمجياتها القائمة على التكنولوجيا الرقمية، حيث انتقلت من كونها آلة لمعالجة البيانات data processing إلى كونها آلة لمعالجة المعلومات processing information، ثم إلى آلة لمعالجة المعارف knowledy processing ،بحيث أصبح الحاسوب يتمتع بخاصية الذكاء الإصطناعي التي تجعله قادرا على الإستخلاص الحكام وهو ما يفسر برمجيات وأنظمة يطلق عليها عبارة النظم الخبيرة، Expert systems وسميت هكذا لأنه نظم قادرة على القراءة والسمع والرؤية وحتى على التمييز بين المسافات والأشكال وتستطيع أن تحلل وتفهم وتحل المسائل وتبرهن النظريات وتتخذ القرارات بل وتؤلف النصوص والأشكال أيضا، ويواصل علم الحاسوب التقدم لإنتاج حواسيب أكثر ذكاء وحتى أصبح اليوم يوجد الألاف من النظم الرقمية ذات الإستخدام اليومي في العديد من المجالات(فارس، 2008، صفحة 16).
- الشبكات الرقمية: الشبكات عموما تعني مجموعة من الأماكن أو العلاقات بين عدة وحدات سواء كانت تلك الوحدات إجتماعية أو تكنولوجية.....، أما الشبكة الرقمية فتتمثل في شبكات الإتصال بين الأجهزة الرقمية وعلى رأسها الكومبيوتر، وتعني الربط بين الأجهزة ببعضها كما لو كانت جهازا واحدا وهناك نوعان من شبكات الإتصال وهما (موسى، 2011، صفحة 50):

I. الشبكة المحلية local area network: وهي الشبكة التي تربط مجموعة من الحواسيب في نطاق جغرافي ضيق ومحدود مما يتيح للمستخدمين إمكانية مشاركة إستخدام الموارد المتاحة كأجهزة الطباعة والماسح الضوئي وغيرها.

II. شبكة واسعة النطاق wide area network: وهي الشبكة التي توفر إمكانية التعامل والإتصال بين مختلف محطات العمل المتباعدة جغرافيا فهي يمكن أن تغطي مدينة أو دولة أو مواقع منتشرة

في جميع أنحاء العالم ومن أبرز المعدات المستخدمة في التحول الرقمي ما يلي(بتوجي،2015، صفحة 25) :

ـ الحاسبات الآلية ذات المواصفات الملائمة لعملية الرقمنة.

ـ الماسحات الضوئية المرقمنة scanner لفحص أنواع المعلومات المكتوبة، المطبوعة، المصورة.

ـ الكاميرا الرقمية لرقمنة المواد التالفة التي لا يمكن نقلها.

ـ أجهزة الحماية من الزيادة المفاجئة في الكهرباء تفاديا لإتلاف الأجهزة وبالتالي فقدان المعلومات.

ـ أجهزة النسخ الإحتياطية، وتضمنت هذه الأجهزة تخزين وحفظ الملفات الرقمية في أمان في حالة حدوث خطر ويفضل حفظها خارج المؤسسة.

ـ الطابعات التي تساعد في طباعة المعلومات المرقمنة في حاملات ورقية.

المبحث الثاني: أبعاد التحول الرقمي وإستراتيجياته

نال موضوع تحديد أبعاد التحول الرقمي إهتمام الكثير من الباحثين في هذا المجال وقاموا بتحديدها عن طريق مراجعة وتحليل أكثر من 70 بحث أكاديمي للأعمال الرقمية واستخدموا بمجموعة من مكونات التحول الرقمي منها،الإستراتيجية الرقمية، التقنيات الرقمية، القدرات التنبؤية التحليلية، علاقة العملاء،الثقافة والناس، علاقة الشبكة، نماذج الأعمال....

وسوف نتعمق أكثر في ما يلي :

المطلب الأول: متطلبات التحول الرقمي في التعليم العالي

1- توفير نظام كفؤ للبيانات والمعلومات: وهي تعد البينية التحتية والأساس الداعم للتحول الرقمي، وذلك من خلال إنشاء أعداد شبكات إتصال محلية ذات كفاءة عالية وتوفير الأدوات والمعدات والبرامج اللازمة لتفعيل التكنولوجيا الرقمية، وأيضا بناء قاعدة بيانات دقيقة ومتـطورة مع ضمان توفير العنصر البشري اللازم ذو الخبرة والكفاءة اللازمة(شراقة،2021،صفحة257).

2- البعد الإداري و المالي: وذلك من خلال توفير الميزانيات المناسبة، ووضع الإجراءات التشريعية والقانونية اللازمة لتأمين التعاملات الرقمية، وحماية البيانات المتصلة بالجامعة والمستخدمين و حماية الأفراد المتعاملين مع الجامعة كمنظمة رقمية(محمد، 2020، صفحة472).

3- توفير الإطار التشريعي: إصدار التشريعات التي تسمح بسهولة التحول الرقمي، وتلبي متطلباته وإعادة النظر في القوانين والنواتج الحاكمة لعمال الجامعات(زيدان، 2021، صفحة 473).

4- تنمية الموارد البشرية: العنصر البشري أحد أبرز المصادر لأنه يعد المبدأ للغدارة الإلكترونية وهو يمثل رأس المال الفكر ولهذا يجب تعليم و تدريب العاملين، وتهيئة وتثقيف المتعاملين، ونشر الثقافة الإدارية الإلكترونية، وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في أساليب الشرح وإستراتيجيات التدريس بشكل يناسب التحول الرقمي(طلق عوض الله، 2022، صفحة 657).

5- نشر ثقافة التحول الرقمي: ونبرزها في مايلي(زيدان، 2021، صفحة 476):

- التأكيد على حق الفرد في التدريس.

- مشاركة أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب في برنامج التحول الرقمي.

ـ إنشاء وحدة للإدارة المعرفة تابعة لرئيس الجامعة أو عميد الكلية.

ـ نشر ثقافة التعليم والتدريب المستمر.

6ـ تطوير هياكل التنظيمية القائمة: من خلال البعد عن الهياكل التنظيمية المعقدة والسعي لإيجاد هياكل مرنة والتركيز على العمل الجماعي داخل الجامعة(جمال، 2020، صفحة 1273).

7ـ التركيز على البعد التكنولوجي: أي تحسين وتطوير الإتصالات بما يلاءم البنية التحتية للإدارة الإلكترونية، بحيث تكون حاضرة للإستخدام ويحمل العدد الهائل من الإتصالات في وقت واحد بالإضافة إلى إستخدام التكنولوجيا الرقمية المناسبة من إعدادات وحاسبات آلية وأجهزة وأدوات وأنظمة وقواعد بيانات وبرامج، وإيجاد خدمات البريد الرقمي(طلق عوض الله، 2022، 658).

ـ حنمية التحول الرقمي في التعليم العالي:في عصر الإبتكار التكنولوجي و التطور المستمر، أصبح التحول الرقمي أمرا حتميا في مجال التعليم العالي، يشكل التحول الرقمي نقلة نوعية في كيفية تقديم التعليم وإدارة المؤسسات التعليمية، وله أهمية كبيرة وأهداف محددة في هذا السياق، في مايلي يمكن توضيح أسباب حتمية التحول(زيدان، 2021، صفحة 476):

ـ توفير الوصول الشامل، يساعد التحول الرقمي في توفير فرص التعليم لجميع الطلاب، بغض النظر عن مكان إقامتهم أو ظروفهم الشخصية، مما يعزز المساواة والشمولية في التعليم.

ـ تحسين تجربة التعليم، يتيح التحول الرقمي إستخدام تقنيات مبتكرة مثل التعليم القائم على اللعاب والواقع الإفتراضي مما يجعل تجربة التعلم أكثر تفاعلية وشيقة.

ـ زيادة جودة التعليم، يساعد التحول الرقمي في تحسين جودة الموارد التعليمية وطرق تقديمها، ويمكن للمدرسين إستخدام التقنيات الحديثة لتحسين طرق التدريس وتقديم محتوى تعليمي متنوع ومتجدد.

ـ المرونة والكفاءة، يمكن للتحول الرقمي توفير مرونة أكبر للطلاب والمدرسين وتشجيع التواصل الفعال بينهم.

ـ تنمية سلوك التعلم الذاتي، يمكن الطلاب من الوصول إلى الموارد التعليمية بسهولة وتنظيم عملية التعلم بشكل فعال.

ـ مواكبة التطور التكنولوجي، يساعد التحول الرقمي في تحديث مناهج التعليم وتكنولوجيا التعليم بما يتلاءم مع التطورات الحديثة في التكنولوجيا واحتياجات سوق العمل.

المطلب الثاني: نماذج وإستراتيجيات التحول الرقمي

أولا- نماذج التحول الرقمي (لعجال، مجلة الدراسات الإقتصادية المعاصرة، ص 258)**:**

- ✓ **نموذج بولكان:** يؤكد هذا النموذج أن عملية التحول الرقمي للجامعات تتطلب الإهتمام والتركيز على عدة أبعاد وهي:
  - تحديد الرؤية فمن الضروري أن توضح الجامعة لما تريد أن تكون عليه في المستقبل نتيجة للتحول الرقمي.
  - وضع خطة واضحة ومنهجية محددة للتحول من أجل تحقيق الرؤية والغايات والأهداف الإستراتيجية في ضوء تحليل نقاط القوة والضعف بالبيئة الجامعية.
  - توفير الدعم القيادي والإداري لجهود التحول الرقمي من خلال تركيز القيادات والمسؤولية على الممارسات الإدارية التي تتعلق بالتكنولوجيا الرقمية.
  - تنمية الموارد البشرية بالجامعات من خلال مراعاة عملية التوظيف والتعيين والتدريب وتنمية المهارات والقدرات التكنولوجية لجميع العاملين بالجامعة.
- ✓ **نموذج جولفسون و سواندرز:** يشير هذا النموذج إلى مجموعة من الممارسات والأبعاد التنظيمية التي توضح أن قدرة المنظمة على التحول الرقمي لا تقتصر فقط على دمج تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في عملها وإنما هناك ممارسات وأبعاد وخطوات تنظيمية رئيسية أهمها:

أ ـ التحول التدريجي من نظام الأعمال اليدوية إلى نظام الأعمال والعمليات الرقمية.

ب ـ وضع سياسة واضحة لنظام تدفق المعلومات والإتصالات المفتوحة في جميع الإتجاهات وعلى كافة المستويات التنظيمية.

ج ـ توزيع عملية ضخ القرارات في كافة المستويات التنظيمية من خلال تمكين العاملين ومشاركتهم في المعلومات.

د ـ وجود ثقافة تنظيمية رقمية مشتركة بين كافة المستويات التنظيمية من خلال مجموعة من الأهداف الإستراتيجية للمنظمة.

بالإضافة إلى:

الجدول I- 01: نماذج أخرى للتحول الرقمي.

النموذج:	يعتمد على:
النموذج السلوكي.	المتغيرات السلوكية (الفردية، الجماعية، التنظيمية، البيئية).
نموذج التحول الإستراتيجي.	التخطيط الإستراتيجي واعتبار تكنولوجيا المعلومات ميزة تنافسية.
نموذج التطوير التنظيمي.	التحول العضوي للمؤسسة من خلال التعلم والتدريب التحويلي.
النموذج المثالي.	البحث عن حلول مثالية وعلى عمليات المحاكاة قبل التنفيذ الفعلي.
نموذج التحويل المتكامل.	فلسفة التحول المتكامل لجميع الإدارات والمستويات التنظيمية.
نموذج التحول الإستئجاري.	شركات الحاسبات والبرمجيات في إدارة منظومة الإتصالات الجامعية.

المصدر: (زيدان، 2021، صفحة 474).

ثانيا - إستراتيجيات التحول الرقمي:

في واقع الأمر تريد أي منظمة أن تتحول رقميا لابد لها من وضع خطة عمل واضحة وذات توقيتات محددة، تراعي موارد المنظمة وقدراتها الحقيقية، وهي إستراتيجية التحول الرقمي(قاسم، 2019، صفحة 22-23) وفي هذا الصدد يمكن تلخيص إستراتيجيات التحول التكنولوجي الرقمي بثلاث إستراتيجيات رئيسية وهي(Fernando almeida, page 153):

1- إستراتيجية الإستجابة للمنافسة الجديدة:

في هذه المرحلة تتفاعل المنظمات بشكل عام والمصارف بشكل خاص مع التغيرات في العرض والطلب على الخدمات المالية عن طريق تطوير منتجات وخدمات رقمية جديدة يمكن عن طريقها وضع نفسها في بيئة تنافسية جديدة نلاحظ أن المنظمات تتبنى إستراتيجية الإستجابة للتغيرات البيئية، بمعنى أنها تكون تابع لقائد السوق.

2- إستراتيجية التموضع:

ففي هذه الإستراتيجية تحاول المنظمات المالية أن تجعل إستثماراتها الرئيسية في التكنولوجيا تؤتي ثمارها عن طريق إعتماد إستراتيجيات رقمية تنطوي على التغيير جذري في هيكلها التنظيمي بالشكل الذي يجلها رائدة في مجال عملها، ويكون لها اسمها ضمن قادة السوق. كما يمكن أن نطلق على هذه الإستراتيجية بإستراتيجية التدعيم الإلكتروني.

المطلب الثالث: معيقات و مزايا تطبيق التحول الرقمي

من أبرز المعوقات التي تواجه المؤسسات مايلي (قاسم، 2019، صفحة22-23):

أ ـ غياب الفهم: لازالت الكثير من المؤسسات وغيرهم لا يدركون المفهوم الحقيقي للتحول الرقمي لذلك يستلزم إظهار المفهوم الحقيقي لهذا التحول.

ب ـ مقاومة التغير: لتطبيق مشروع التحول الرقمي يحمل في طياته الكثير من المتغيرات سواء على المستوى أو الإدارات أو القوى العاملة وذلك من حيث إعادة توزيع المهام والصلاحيات مما يستلزم تغيرا في القيادات الإدارية والمراكز الوظيفية وعلى ذلك قد ينجم عنه في أغلب الأحيان مقاومة التغير.

ج ـ المعيقات المادية: وتتمثل في توفير الإمكانيات المادية لأن هذه التقنية في تطور دائم وسريع الأمر الذي يستدعي اللحاق بها و متابعتها.

د ـ المعيقات الأمنية: قادت ثورة المعلومات إلى ألوان جديدة من المواجهات والجرائم منها القرصنة الإلكترونية مما تكون مصدر تهديد لأمن المعلومات .

يوضح الجدول التالي أهم مزايا ومعيقات التحول الرقمي:

الجدول I- 02: مزايا و معيقات التحول الرقمي

المزايا	المعيقات
إمكانية إسترجاع المعلومات في ثواني محدودة.	ندرة القوى العاملة المؤهلة.
حفظ مصادر المعلومات بأكثر من شكل، غير الشكل المطبوع.	قيود الميزانية والقدرة على التمويل.
حل مشكلة الحيز المكاني داخل المنظمة.	ثقافة رفض التغيير أو ثقافة المقاومة للتغير.
تخفيض التكاليف والجهد بشكل كبير.	غياب الشعور للحاجة.
تبسيط الإجراءات للحصول على الخدمة.	ضعف التكنولوجيا وقدم النظم ومحدوديتها.
تقديم خدمات مبتكرة و إبداعية.	المخاوف و الحواجز التنظيمية.
الإتاحة الدائمة لمصادر المعلومات.	عدم وجود رؤية واضحة للتحول الرقمي و غياب التعاون وعدم الإرتباط وحدات العمل.

المصدر: (محمد ومنير، التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، صفحة 98).

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم تناول المفاهيم الأساسية للتحول الرقمي، إذ يعتبر أحد أهم المداخل الحديثة في الإدارة الجامعية، تسعى من خلاله المؤسسات الجامعية إلى بناء نماذج إدارية حديثة ترتكز على التقنيات المتطورة في مجال الإعلام و الإتصال، تساعد على تبسيط إجراءات العمل و زيادة سرعتها ومرونتها، وإلى التقليل من الوقت و الجهد والتكلفة المادية ومن الأخطاء البشرية، وهذا بغية الرفع من فعالية أدائها لمهامها ومن درجة تحقيقها لأهدافها.

ويتمثل الهدف الأساسي لتطبيق التحول الرقمي في إدارة مؤسسات الجامعية هو تطوير وتحسين أساليب الإدارة في كل ما يتعلق بنشاطات هذه الأخيرة، سواء تعلق الأمر بنشاط التعليم، البحث العلمي، أو خدمة المجتمع، وهذا بغية ضمان الحصول على نتائج أكثر فعالية و المساهمة في الإرتقاء والرفع من جودته وسوف تتطرق إلى تفاصيل أكثر في الفصل الثاني.

الفصـــــل الثاني

التحول الرقمي في التعليم العالي

تمهيد:

يعد التحول الرقمي أساس تقدم الأعمال والخدمات وأدائها بفاعلية وكفاءة، فهو من الضروريات اللازمة للمؤسسات كافة التي تسعى الى تحسين خدماتها وتحقيق الحوكمــة والتواصل الفعال، سواء داخليا ما بين إدارتها وهياكلها التنظيمية، أو خارجيا مع مختلف عملاءها الذين تربطها معهم علاقات بل أصبح عملية طبيعية للمنظمات التي تدعي أنـــــها من قادة التغيير وتتمتع بقدرة تنافسية عالية في مجالها.

وتعد مؤسسات التعليم الجامعي من أهم المؤسسات التي مرت بتحولات جذرية وعميقة متأثرة بالتطورات التي حدثت في العقود لأخيرة، وذلك في إطار السعي إلى تحقيق جودتها وتحسين خدماتها، كما تعد الرقمنة من التحولات المهمة التي تشهدها المؤسسات الجامعية في مختلف دول العال حاليا، وبذلك أصبح قطاع التعليم العالي في قلب إعصار الثورة الرقمية، منغمسا في عملية التحول الرقمي المستمرة، وانطلاقا من هذا سيتم التطرق إلى مبحثين:

- المبحث الأول: مبررات ومتطلبات التعليم الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.
- المبحث الثاني: واقع التحول الرقمي على المستوى الدولي والمحلي.

المبحث الأول: مبررات و متطلبات التعليم الرقمي في مؤسسات التعليم العالي

يعتبر نموذج التعليم العالي أحد أهم تجليات العصر الرقمي ،وقد برز موقعه في منظومة التعليم الجامعي جليا إبان جائحة كورونا، إذا أضحى متطلبا لازما لترقية البيئة التعليمية بمؤسسات التعليم العالي، ولتنمية الأداء التعليمي لهيئة التدريس حتى تنخرط في التوجهات الحديثة للتعليم ومقارباته البيداغوجية.

المطلب الأول: متطلبات التكوين البيداغوجي للتحول نحو التعليم الرقمي

لم تعد المعرفة في العصر الرقمي حصرا على الجامعات أو مؤسسات التعليم وإنما صارت متاحة بين الجميع، غير أن الدور البيداغوجي للجامعات في تنظيم المعرفة ومنهجية نقلها وترتيبها وتبسيطها، يبقى عملا فنيا ومهاريا قاصرا على ذوي الإختصاص من الأساتذة والباحثين والمكونين، فالكم المعرفي المتاح عبر الأنترنيت لا يحقق بمفرده تعليما ومعرفة منظمة بل لا بد من وجود إطار منهجي تنظم من خلاله المعرفة وتوضع في بناء نسقي متكامل وهادف وهذا الذي يطلع به الأساتذة ووضعوا المناهج بالجامعة (محمد، 2023، صفحة 19).

التعليم الرقمي لا يعني إقصاء دور الأستاذ في العملية التعليمية أو التقليل من أهميته، بل إن دوره يزداد أهمية في شقه البيداغوجي والتقني والمهاري لضمان إيصال المعلومات للطالب، حيث الأستاذ يطلع بدور هام في نجاح التعليم الرقمي لكنه بحاجة ماسة إلى قدرات أكبر للتفكير بطرق متعددة و حل المشاكل الجديدة و تعلم كيفية الـــــــتعلم والتواصل بطرائق متعددة حيث في عصرنا هذا يجب أن يكون تعليم الأساتذة ديناميكيا وموجها نحو المستقبل ،كما تزداد أهمية التكوين البيداغوجي للأســاتذة بالنظر إلى عقلـية الطلاب المعاصرين حيث أنهم مواطنون رقميون و يتحدثون الرقمية كلغة أولى، ولنجاح نموذج التعليم الرقمي في المؤسسات الجامعية يتوجب تحقيق جملة من الشروط الهيكلية والمهارية والبيداغوجية أبرزها (محمد، 2023، صفحة 20):

- توفير بنية تحتية شاملة تتمثل في وسائل إتصال سريعة وأجهزة ومعامل حديثة للحاسب الآلي.
- تأهيل وتدريب الأساتذة على إستخدامات تقنية والتعرف على مستجدات العصر في مجال التعليم.
- الإستثمار في بناء مناهج ومواد تعليمية إلكترونية .

- بناء أنظمة وتسريعات تساهم في دعم العملية التعليمية بشكلها الجديد.
- بناء أنظمة معلومات قادرة على إدارة عملية التعليم بشكلها الجديد

ومن البيداغوجيات التعليمية الحديثة التي جاءت متساوقة مع تطور تكنولوجيات المعلومات والإتصالات ،نموذج التعليم الإلكتروني أو الرقمي والذي يشير إلى التعليم الذي من خلاله تحقيق فورية الإتصال بين المعلم والطالب إلكترونيا من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية حيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية ويجب أن تشمل المكونات التالية (أميمة ومبارك، 2023، صفحة 32-33) :

- المكون التعليمي :وهم الطلاب، الأساتذة، المواد التعليمية، الإداريون ،الماليون،المكتبة،المعامل، مراكز الأبحاث، الإمتحانات.
- المكون التكنولوجي: موقع على الأنترنيت، حواسب شخصية ،شبكة، تحويل المكون التعليمي رقميا.
- المكون الإداري :أهداف التعليم الرقمي، فلسفة التعليم الرقمي، خطط وبرامج وموازنات التعليم الرقمي، الجداول الزمنية للتعليم الرقمي .
- المكون الإرشادي :ويختص بتقديم الإرشاد والتوجيه والمشورة للمتعلمين سواء من الناحية التعليمية التي يقوم عليها المعلمون ومساعديهم أو من الناحية الفنية المتعلقة بمشكلات التشغيل التي يقوم عليها فنيو التشغيل .
- المكون الخلقي : ويختص بالمبادئ والقواعد الأخلاقية لتعامل المتعلمين والمعلمين وغيرهم مع البرمجيات والإختبارات والمقررات وغيرها مما ينشر على المواقع في الشبكات.
- المكون التقويمي: ويختص بتقدير وتحصيل المتعلمين وكذا تقويم التدريس وبيئة التعلم الإلكتروني.

المطلب الثاني : مبررات اللجوء إلى التعليم الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.

يعتمد التعليم الرقمي على الأنترنيت والتكنولوجيا المتطورة لإحداث التواصل بين المرسل وهو الأستاذ والمتلقي وهم الطلاب، مع ضرورة توفر بنية معلوماتية وتكنولوجية تساعد على إستخدام الوسائل والبرامج الإلكترونية المناسبة، والتطبيقات المتخصصة لنجاعة الإتصال التعليمي مثل :تطبيق Zoom أوMeeting الذي يكون التواصل فيه مباشرا بين الأستاذ وطلابه، وكذا المنصات الإلكترونية المساعدة على البحث والنشر العلمي وتحضير المادة العلمية بصيغة تفاعلية ورقمية (محمد، 2023، صفحة 16).

أولا: حسب كل من Milton وPellegruao: يأكدان أن المهارات الأكثر طلبا في القرن 21 هي مهارات التعاون والتواصل ومحو الأمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والكفاءات الاجتماعية أو الثقافية، وبناءا عليه فإن الفضاء الرقمي المستحدث بعد الإنتقال من العصر الميكانيكي (عصر الآلة) إلى العصر الإلكتروني ثم الذكاء الإصطناعي أسس لمفاهيم جديدة في الإتصال البشري (محمد، 2023، صفحة 16).

ثانيا: حسب فوزي و حداد: يرى كل منهما أن التطور الهائل في شبكة الأنترنيت وتطبيقاتها خاصة فيما يتعلق بالتخاطب المباشر وإمكانية إنشاء مجموعات تحاور إفتراضية ،وإدخال تقنيات الوسائل المتعددة والتخاطب بالصوت والصورة عن بعد والحصول على المعلومات ساهم في تطور النمط الحديث من التعليم الذي يعرف بالتعليم الإفتراضي، حيث بدأت معظم الجامعات العريقة في أمريكا وأوروبا بتحويل مناهجها إلى مناهج للتعليم الإفتراضي، وهو ما أعطى مصداقية لهذا النوع من التعليم العالي (محمد، 2023، صفحة 16).

ولا شك بأن هذا التباين في الطبيعة التكوينية والثقافية لجيل ما قبل الأنترنيت وجيل العصر الرقمي، أي بين الأساتذة والطلاب يتطلب من القائمين على رسم السياسات التعليمية وبرامج التكوين بقطاعات التعليم، التركيز على موضوع التدريب وإحلال المهارات الحديثة وإستخدام التقنيات المتطورة في الوسط التعليمي لسد هذه الفجوة الرقمية، والتكيف مع الإشتراطات الجديدة للتعليم الحديث (محمد، 2023، صفحة 17).

ثالثا: مميزات التعليم الرقمي

يمتاز التعليم الرقمي بالعديد من المميزات من بينها (مصطفى، 2018، صفحة 56):

- ✓ نشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتي في المجتمع وإعداد الأفراد للمستقبل.
- ✓ أحد أهم العوامل الداعمة لعمليات التنمية لأنه يحقق المعرفة ويسهل الحصول عليها وينميها.
- ✓ يعزز فرص الابداع والابتكار.
- ✓ نشر الثقافة التقنية بما يساعد على خلق مجتمع المعرفة.
- ✓ زيادة فاعلية المتعلمين وتحصيلهم من خلال إثارة دافعيتهم للتعلم وزيادة قدراتهم على الإنتباه والتركيز والمتابعة.
- ✓ توفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب إهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات وتعتبر تكنولوجيا المعلومات ممثلة في الحاسب الآلي والانترنت.
- ✓ الشعور بالعدالة والمساواة عن طريق إتاحة الفرص للطلاب لإبداء الآراء دون حرج عكس ما يحدث قاعات الدرس التقليدية.
- ✓ سهولة الوصول لأعضاء هيئة التدريس في أسرع وقت وخارج أوقات العمل الرسمية.
- ✓ تقليل حجم العمل في الجامعات نظرا لسهولة تحليل درجات الطلاب وتقييم إمتحاناتهم وإعلان النتائج.
- ✓ يتم من خلاله تعليم أعداد كبيرة من الطلاب في وقت واحد.
- ✓ يقلل الضغط على الأستاذ الأكاديمي ويوفر الوقت عليه لإنجاز أعمال متعددة ويعطيه الفرصة للإهتمام بنمو الطلاب في الجوانب الأخرى.
- ✓ يثري معلومات الطلاب ويعطيهم المجال للإطلاع والبحث السريع المتعلق بالموضوعات المختلفة المتصلة بالمنهج.
- ✓ يسهم توظيف التعليم الرقمي في تحقيق معايير النوعية والجودة في عمليتي التعلم والتعليم.

المطلب الثالث : تبني الرقمنة في مؤسسات التعليم العالي

أولا: مظاهر الرقمنة في التعليم العالي

تتجسد مظاهر إرساء الرقمنة على المؤسسات الجامعية في مايلي (الحسين، 2024، صفحة 71 -72):

- تطبيق نظام التعليم عن بعد الذي يؤدي إلى التغيير في دور الأستاذ، من التعليم و التدريس الحضوري إلى الأدوار العديدة الخاصة بالإرشاد والتوجيه والتنسيق والتسيير وإلى تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم وترتكز على أهمية قدراته وإمكانياته حيث عادة ما يتم شرح الدرس عن بعد عن طريق فديوهات يتم تسجيلها وتتطلب إجراء جلسة من التمارين والتدريبات عبر المنتدى أو المجموعة الإفتراضية.

- تتميز منصة التعليم عن بعد بوجود خيارات أخرى، كالاتصالات المفيدة التي تتم عبر الفيديو لإكمال مناقشة البحث أو الاستفادة من درس من خلال نقاش يتم بشكل حي ومباشر بينهم وبين الأستاذ، بالإضافة إلى ذلك هناك بعض التمارين والاختبارات التي تتم في الوسط الافتراضي وفي بعض الحالات هناك تقييم نهائي في ختام كل وحدة تعليمية بحيث يختبر الطالب ما تعلمه.

- من مظاهر تطبيق الرقمنة في المؤسسات الجامعية رقمنة مختلف العمليات البيداغوجية، حيث أصبحت الرقمنة تمكن الطالب من القيام بجميع العمليات البيداغوجية الخاصة بالتسجيل وإعادة التسجيل و الإدماج والتحويل وتعليق التكوين بطريقة إلكترونية وغير ورقية، بمعنى وفرت الوزارة للطلبة منصات رقمية يودع فيها الملف دون أن ينتقل إلى الجامعة .

- وجود منصات رقمية تسهل لأساتذة الجامعيين إيداع الملفات إلكترونيا وخاصة تلك المتعلقة بمسارهم المهني مثلا ملف التأهيل والترقية إلى رتبة الأستاذية، كما أن الرقمنة مكنت الأساتذة من المشاركة في الملتقيات الدولية والوطنية، حيث أصبحت تتم بشكل حضوري وعن بعد من خلال روابط إلكترونية وهو ما يمكن الأستاذ الجزائري من الإستفادة منها عن طريق الإحتكاك بأساتذة مختلف الجامعات العالمية والتفاعل معهم وبأقل التكاليف.

ثانيا: التعليم عن بعد

أ ـ مفهوم التعليم عن بعد: هو أسلوب للتعليم الذاتي والمستمر، وهو نمط من أنماط التعليم النظامي تتباعد فيه المجموعات المتعلمة وتستخدم نظم الإتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمعلمين ومصادر التعلم سويا (محمد، 2011، صفحة 28).

كما عرفه Holmberg بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية للإشراف المستمر والمباشر من المدرسين والمشرفين في قاعات الدراسة، ولكنها تخضع لتنظيم مؤسساتي ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية ودورها في تحقيق الإتصال بين المعلم والمتعلم دون الإلتقاء وجها لوجه (مداني، 2007، صفحة 76).

ثالثا: إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي

فبغض النظر عن المكان الذي نعيش فيه فإنه عالم اليوم سريع التغيير حيث جعل من الصعب جدا على بعض الأشخاص تحقيق الأهداف التعليمية التي يريدونها فإن التدريب أو التعليم عن بعد وعبر الأنترنت يعد خيارا رائعا وهو ليس مشهورا من التعليم في الحرم الجامعي اليوم لكن لا يمكننا إنكار أن التعليم عن بعد نظرا لمرونته ومزايا الأخرى أصبح شائعا في معظم أنحاء العالم حتى الدراسات الحديثة وجدت أن عدد التسجيلات في التعليم عبر الأنترنت قد زاد بشكل كبير خاصة في سنوات جائحة كورونا ومن هذا المنطلق سوف نتطرق إلى إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد (وفاء، 2022، صفحة 314).

الجدول(II - 01): إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد

إيجابيات التعليم عن بعد	سلبيات التعليم عن بعد
ـ يوفر التعليم عن بعد مزيدا من المرونة. ـ التعلم مع كسب وربح المال. ـ لا وجود لحدود جغرافية. ـ توفير في التكاليف. ـ إتقان التقنيات الحديثة.	ـ مصداقية وجود التعليم عن بعد. ـ المسؤولية المشكوك فيها. ـ صعوبات في فهم المواد الدراسية. ـ نقص قلة إهتمام و ردود فعل فردية. ـ تفتقد الحياة في الحرم الجامعي والافتقاد إلى المشاركة الجماعية.

المصدر: (وفاء، 2022، صفحة 315).

رابعا: أهداف التعليم عن بعد

اتجهت العديد من الدول والهيئات الأكاديمية مؤخرا إلى نظام التعليم عن بعد كبديل لتعليم التقليدي القديم، للتغلب على صعوبات التعلم مثل المسافات الطويلة وكوباء الذي تعرضنا له من قبل ويعتقد البعض أن الدراسة عن بعد غير فعالة ،مقال عن الدراسة عن بعد سوف تذكر مزايا الدراسة عن بعد قد لا يكون نظام التعلم الإلكتروني مناسبا للعديد من الطلاب الذين يرغبون في التواصل المباشر مع الزملاء والمعلمين والذين يميلون إلى تأجيل الواجبات والواجبات المنزلية لأوقات لاحقة حيث يتطلب نظام التعلم عن بعد وعيا ومعرفة كافية بإستخدام التكنولوجيا (يحي، أهداف التعليم عن بعد،2021).

ومن أهم الأهداف الخاصة بنظام التعلم عن بعد :

1ـ الاعتماد على التقنيات التكنولوجية في تطوير بيئة تفاعلية للمعلمين والطلاب بشكل يساهم في تحقيق أهداف تنوع مصادر التعلم.

2ـ الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير نظام للتواصل بين المعلم والطلاب والمساعدة في تنمية المناقشات الهادفة من خلال قنوات إتصال إلكترونية.

3- تحقيق أهداف تطوير مهارات المعلمين و الطلاب في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في تطوير نظام التعلم.

4- عدم الحاجة إلى التواجد الجسدي للمعلمين والطلاب في مكان واحد لتتم عملية التعلم و يعتبر هذا أحد الأهداف الرئيسية للنظام.

5- إكساب الطلاب المهارات الأساسية لتطوير عملية التعلم لديهم من خلال الاعتماد على الحصول على المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية.

6- من أهم أهداف نظام التعلم الجديدة تنمية دور كل من المعلم والطالب في عملية التعلم، وذلك من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة.

7- كما أن من أهداف النظام توسيع آفاق تفكير الطلاب لعدم الاكتفاء بالمعلم كمصدر وحيد للمعلومات.

8- إمكانية تقديم المعلومات بما يتناسب مع الفئة العمرية ومراعاة الفروقات الفردية للطلاب.

المبحث الثاني : واقع التحول الرقمي على المستوى الدولي والمحلي

إن التحول الرقمي في الجامعات أصبح إتجاها عصريا يتوافق و طبيعة متغيرات العصر ومتطلباته، و شرطا لازما لبناء المعرفة في المجتمع وأصبحت عملية توظيف تلك المعاريف الطريق الرئيسي لتحقيق التنمية، وأن بناء مجتمع المعرفة يحتاج إلى تعليم جامعي متطور بصورة رئيسية خصوصا إذا كان الأمر يتعلق بالمستوى الداخلي والجامعات المحلية وكذلك بالنسبة للجامعات خارج الوطن الدولية.

المطلب الأول : التحول الرقمي في المؤسسات الجامعية الجزائرية

في إطار رقمنة المؤسسات الجامعية الجزائرية سطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية جملة من المشاريع الرقمية قصد تسهيل عملها من خلال إجراءات التحول الرقمي، الأمر الذي جعل هته الأخيرة تتكامل مع بعضها البعض في إطار رقمنة القطاع وفيما يلي سنتطرق لبعض المشاريع التي تندرج ضمن التحول الرقمي في المؤسسات الجامعية الجزائرية (خداوج وشوقي ،2023، صفحة 6).

أولا: منصة بروغرس Progress

هي عبارة عن أرضية إلكترونية صممها مركز الإعلام الآلي و العلمي التقنيCERIST تم العمل بها أول مرة في 2018-2019 يمكن الدخول لها من خلال اللغة العربية أو الفرنسية بهدف تسجيل الطلبة في كل المؤسسات الجامعية الجزائرية للمشاركة في طور الماستر أو الدكتوراه، وأيضا الأساتذة الجامعيين الذين يدرسون كالدخول إلى المنصة ووضع علامات الطلبة في المحضرات أو الأعمال الموجهة، هذه المنصة ليست موجهة للتسيير البيداغوجي للطلبة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فقط، بل تستعمل لتسيير التلاميذ في وزارة التربية وقد تفتح هته المنصة في أوقات محددة مثل فترة تسجيلات الطلبة في الماستر والدكتوراه ،فترة إدراج العلامات إلخ.....(خداوج وشوقي، 2023، صفحة 6).

ثانيا: منصة موودل Moodle

المعروفة بإسم Mooch تتيح هذه المنصة لكل جامعة تشترك بنظام التعلم الإلكتروني حساب خاص بها وفي هذا الحساب أربعة مستخدمين وهم مدير الحساب، مدير الجامعة، المعلم والطالب، وكل مستخدم تكون له صلاحيات معينة ودور معين وهذه المنصة تتيح أيضا

للجامعات إجراء الإمتحانات للطلاب إلكترونيا، وهناك ميزة إعطاء العلامات بشكل إلكتروني سريع ومباشر بعد تقديم الطلاب للإمتحانات الإلكترونية ويمكن من خلالها أيضا مشاركة المحاضرات والمعلومات وقواعد البيانات الخاصة بالجامعات (خداوج وشوقي، 2023، صفحة 6).

ثالثا: تطبيق زووم Zoom

هو برنامج مختص بمكالمات الفيديو حيث يستضيف أحد المتصلين المكالمة يكون الأستاذ غالبا بالنسبة للجامعة، ويملك كامل الصلاحيات ضمنها وقد تحتوي المكالمة أكثر من 100 متصل آخر كما يمكن مشاركة الصلاحيات مع متصلين آخرين ويناسب هذا البرنامج مبدأ الدراسة عن بعد لأنه يجعل التواصل بين المعلم والطلاب أفضل وأسرع (سيرين،2022، صفحة 19) .

رابعا: المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية وتندرج في إطار وطني للمعلومات العلمية والتقنية، وتعتبر هذه المنصة أهم حماية للكتاب من الوقوع في فخ المجالات الوهمية أو الناشرين المفترسين كما يطلق عليهم في هذا المجال، وهي بمثابة ضمانة لوصول المقال المراد نشره إلى المجلة حيث تعتبر المنصة طرفا ثالثا بين الكاتب والناشر فتقوم بالتوثيق جميع المراحل حتى النشر(نور وشرف الدين، 2022، صفحة 32).

خامسا: الديوان الوطني للخدمات الجامعية الجزائرية Onou

أنشأ الديوان الوطني للخدمات الجامعية بموجب المرسوم التنفيذي 84/95 المؤرخ في 22 مارس 1995 المعدل المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 03/312 المؤرخ في 14 سبتمبر 2003 وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري موضوعة تحت وصاية وزارة التعليم والبحث العلمي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وهي تكمل عمل منصة الخدمات الجامعية بالبروغرس تتمثل مهامها في ما يلي (إيمان، 2024، صفحة 237):

- تهيئة ظروف معيشة جيدة للطلبة المقيمين.
- متابعة و مراقبة تسيير المنح.
- تحسين النشاطات التي تقدمها الإقامات الجامعية من بينها (الرياضة ، العلمية، الثقافية ، الترفيهية).

- توفير خدمات صحية جيدة للطلبة.

سادسا: البوابة الوطنية للإشعار بالأطروحات Pnst

تم إنشاء هذه البوابة الإلكترونية في ماي 2012 بهدف نشر ودعم البحث العلمي الوطني للأطروحات من خلال وضع هذه الأخيرة في ملفات لتخزينها وتوضيح كيفية إثراءه والإستفادة منه، والجدول الموالي يسجل عدد المواضيع المشعرة في البوابة من 2014 إلى 2024 كما يلي ،موقع البوابة الوطنية لإشعار بالأطروحات 2014.

جدول(II - 02): عدد المواضيع المشعرة في البوابة الوطنية للإشعار بالأطروحات بجامعة قسنطينة.

السنة	عدد المواضيع المشعرة
2014	3552
2015	3367
2016	4899
2017	5716
2018	8358
2019	6552
2020	4242
2021	5312
2022	5534
2023	4200
2024	1146
المجموع	52878

المصدر:(إيمان، 2024، الصفحة 237)

وتفتح هذه البوابة المجال لإطلاع على مختلف الأطروحات ومحاربة السرقة العلمية للأبحاث والدراسات.

المطلب الثاني : واقع التحول الرقمي في الجامعات على المستوى الدولي

أولا: تجارب التحول الرقمي في بعض الدول

هناك عدة تجارب رائدة في مجال التحول الرقمي نذكر منها ما يلي :

أ ـ تجربة الولايات المتحدة الأمريكية: أصبحت المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية تقدم نوعا من التعلم الإلكتروني والافتراضي المعتمد على تقنية الحاسوب والإتصالات ،و تعمل هذه الجامعة بالإضافة إلى مراكز البحوث والشركات المتخصصة على توظيف كل ما هو جديد في عالم الحاسوب و الإتصالات والأجهزة الإلكترونية لتطوير المواد التعليمية الإلكترونية، وتسهيل عملية الوصول إليها و التعامل معها من قبل المتعلم و كذلك توفير وسائل فعالة لتفاعل المتعلم مع المادة التعليمية عبر الأنترنت (فضيلة وزهراء، 2022، صفحة 600).

عند الحديث عن التعليم الإلكتروني في أمريكا لابد من الحديث على تجربة فونكس الأمريكية التي تأسست عام 1976 واعتمدت كجامعة خاصة في عام 1978 وفي عام 1989 تأسست جامعة فونكس عبر الأنترنت والتي تعتبر أول جامعة خاصة تمنح درجة الباكالوريوس في العديد من التخصصات عبر الأنترنت، وهي أكبر جامعة معتمدة يعمل فيها بحدود 8000 من حملة الدكتوراه والماجستير من ذوي الخبرة في حقل التعليم بالإضافة إلى أكثر من 9000 مدرب فني ومشرف إداري يعملون في أكثر من 170مركز تعليمي للجامعة يتفاعل الدارس مع المادة التعليمية بشكل لا توافقي مثل البريد الإلكتروني وبذلك يتسنى للدارس أن يختار الوقت المناسب للتعامل مع المادة التعليمية عبر الأنترنت والتفاعل معها (فضيلة وزهراء، 2022، صفحة 600).

ب ـ تجربة جامعة كوينلاند الجنوبية: تعد جامعة كوينلاند الجنوبية واحدة من الجامعات الأسترالية والعالمية الرائدة، حيث فازت بجائزة أفضل جامعة عام 2002/2001 وذلك في ضوء معايير التقويم التي ركزت على تطوير الجامعة الإلكترونية ومن أهم سمات هذه الجامعة قدرتها على تقديم عملية تعليم رقمي آلية تتسق مع الجيل الرابع للتعلم الإلكتروني الذي تتميز برامجه بالتفاعل والتعاون ،وفي نفس الوقت فإنها غير خطية كما يحدد حدودا عريضة لمحتوى المواد المقرر دراستها مع إعطاء قائمة بعدد من المصادر الممكنة بالإضافة إلى ذلك فإن الطلاب لهم الحرية في البحث عبر شبكة المعلومات وعن مصادر تعلم جديدة (مصطفى، 2018، صفحة 73-74).

ج ـ التجربة السويدية: تعتبر السويد من أكثر الدول تقدما في مجال التعلم الإلكتروني فهي تمتلك بنية تحتية قوية وتستخدم تقنيات عالية، وقد سبقت الكثيرمن الدول في هذا المجال لهذا تعتبر رائدة وقيادية في هذا المضمار فهذه الدولة هي تقريبا أفضل دولة في مجال تقنيات الإتصالات والمعلومات وتجهيز البنية التحتية لوجود الكثير من الشركات المتميزة عالميا وللتأكيد على ذلك فإن مدة إنتظار تركيب خط هاتفي جديد هي صفر ومن جهة أخرى حسب الإحصاءات العالمية يستخدم نصف الشعب السويدي الأنترنت و 62 % من الحاسبات مربوطة بالشبكة العالمية (فضيلة وزهراء، 2022، صفحة 601).

حيث تهتم الحكومة إهتماما كبيرا بالتعلم الإلكتروني و تطوير التعليم التقليدي وأوكلت المهمة للهيئة السويدية للتعليم عن بعد التي أنشأت عام 1999 م هذه الهيئة تدعم التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الكليات والتعليم المستمر ،تابعة لها 31 كلية وجامعة (فضيلة وزهراء، 2022، صفحة 601).

د ـ التجربة المصرية: في سبتمبر 2005قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإعداد دراسة أولية لمشروع الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني ،كما تم إعداد دراسة جدوى لبدء المشروع وتم إصدار موافقة مبدئية من الحكومة المصرية ببداية تنفيذ مشروع الجامعة (مصطفى، 2018، صفحة 65).

وفي نوفمبر 2006 تم إعداد خطة عمل لأنشطة مشروع إنشاء الجامعة ومراحله ومهامه، يتضمن جدولا زمنيا للتنفيذ والميزانية التقديرية. وفي يونيو 2007 وافق مجلس الوزراء وبدأت نشاطها التعليمي في أكتوبر 2009 في برنامجي إدارة الأعمال وتكنولوجيا الحاسبات والمعلومات في ثلاثة مراكز دراسية في القاهرة ،وطنطا ،وأسيوط و تم إضافة برنامج التعلم الالكتروني والذي يمنح درجة ديبلوم الدراسات العليا في هذا التخصص، وتضم الجامعة كلية الحاسبات والمعلومات وكلية إدارة الأعمال والتي تمنح درجات دبلوم الدراسات العليا في هذا التخصص سواء الدبلوم العام أم المهني أم الخاص في التربية، بالإضافة إلى منح الماجستير ودكتوراه الفلسفة في التربية (مصطفى، 2018، صفحة 65).

المطلب الثالث: معايير نجاح التحول الرقمي

أولا- إصلاح النظام الدراسي: يوجد مجموعة من النظم الدراسية مطبقة في معظم دول العالم ويتوقف تطبيق أي نظام دراسي دون الآخر على الظروف الإقتصادية للبلاد والإمكانية المالية والبشرية والإدارية المتاحة (نور الدين، 2020، صفحة 288).

- ✓ **الهيكلة الجديدة للتعليم العالي (نظام LMD):** تضع الهيكلة الجديدة لنظام التعليم العالي في مستوى تنظيم أنظمة التعليم العالي المعمول بها منذ مدة في البلدان الأنجلوسكسونية والذي وافقت عليه مؤخرا بلدان الفضاء الأوروبي، وسيسهل تبني هذا النمط من التعليم العالي الذي بدأ بأخذ طابعا عالميا والمبادلات التي باتت ضرورية في المستوى الجامعي كما سيسهل الحركية والتعاون والإعتراف المتبادل بالشهادات ستسمح الهيكلة الجديدة للتعليم العالي بتحسين برامج الجامعة الجزائرية لتندمج في محيطها الإجتماعي والإقتصادي كما ستحسن من مردودها الداخلي والخارجي وتمد تنظيم التعليم العالي بالمرونة الازمة وقدرة أكبر على التكيف وتتسم هذه الهيكلة الجديدة بتوفير حرية أكبر للطالب طالما أن المبدأ يتمثل في جعل الطالب يصل إلى أعلى مستوى تتيحه له مهاراته وقدراته الذاتية (نور الدين، 2020، صفحة 288).

يفرز هذا النظام مخططا عاما يسمح بتوجيه تدريجي و مضبوط من خلال تنظيم محكم للتعليم وملامح التكوين، في كل مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية في شكل وحدات تعليم تجمع في سداسيات لكل مرحلة وتتسم وحدة التعليم بكونها قابلة للإحتفاظ والتحويل (نور الدين، 2020، صفحة 288).

- ✓ **المتطلبات المالية و الإدارية لنظام LMD** (نور الدين، 2020، صفحة 289)**:**

- توفير الأبنية والمرافق الجامعية التي تستوعب الأنشطة الإدارية الحديثة.
- تحديث الهياكل التنظيمية بالجامعة.
- تطبيق مفهوم مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ وتأهيل مبدأ تفويض السلطات مع وضع دليل لكل مستوى من مستويات الإدارة الجامعية.
- تحديث نظم المعلومات وإستخدام الأجهزة الحديثة لهذا الغرض في كافة مرافق العملية الإدارية بالجامعة.

ثانيا ـ الإصلاح المالي:

إن الإصلاح المالي الذي تم على مستوى الميزانية العامة للدولة تجربة طبقت على مستوى قطاع التعليم العالي مفاد هذه التجربة هو الانتقال من ميزانية الوسائل إلى ميزانية البرنامج، أي أنه بالإضافة إلى الإحتفاظ بمبدأ سنوية الميزانية فإنه يتم الأخذ كذلك مبدأ البرنامج في إعداد الميزانية (نور الدين، 2020، صفحة 289).

بالإضافة غلى ذلك يجب أن تتوفر كل من (نور الدين، 2020، صفحة 290):

- وجود رؤية رقمية واضحة تتماشى مع أهداف المؤسسة.
- وضع خطة إستراتجية للتحول الرقمي وتحدد المراحل والأهداف والتحديات.
- توفر شبكات الأنترنت عالية السرعة و موارد حوسبة سحابية قوية.
- أنظمة تعلم حديثة وفعالة إضافة غلى أدوات الذكاء الإصطناعي.
- تمكين الطلاب من إكتساب المهارات الرقمية الازمة.
- ربط البيانات عبر مختلف الإدارات لضمان تدفق المعلومات بسلاسة.

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تم تناول معايير نجاح التحول الرقمي ومدى تطبيقه على المستوى الدولي و المحلي كما تطرقنا كذلك إلى التعليم الرقمي و التعليم عن بعد و مظاهرهما داخل المؤسسات الجامعية، وعليه فإن عملية التحول الرقمي أصبحت ضرورة ملحة يفرضها التطور المتسارع في إستخدام التكنولوجيا وأنه أساسي لمواكبة التطور التكنولوجي .

ولربط التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة الحالية بالواقع سيأتي الفصل الثالث لمحاولة الإجابة على بعض التساؤلات المطروحة في مقدمة الدراسة وذلك بالتطبيق على المركز الجامعي نور البشير بولاية البيض كنموذجا.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية حول واقع التحول الرقمي في المركز الجامعي نور البشير نموذجا

تمهيد:

بعد التطرق لمختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالمتغيرين اللذين لهما علاقة بموضوع الدراسة المتمثلة في واقع التحول الرقمي في المؤسسات التعليم العالي، سيتم من خلال هذا الفصل التطبيقي بإسقاط العناصر النظرية على أرض الميدان من خلال أخذ المركز الجامعي نور البشير بولاية البيض نموذجا ودراسة حالة ومن خلال أخذ عينة منه وإجراء هذه الدراسة عن طريق إستخدام أداة الإستبيان لجمع البيانات وتحليلها.

ولربط التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة الحالية بالواقع سيأتي الفصل الثالث لمحاولة الإجابة على التساؤلات البحثية المطروحة في مقدمة الدراسة بالتطبيق على معهد المركز الجامعي نور البشير البيض كنموذج لمؤسسات التعليم العالي.

المبحث الأول: عرض وتقديم المؤسسة محل الدراسة

سنحاول من خلال هذا المبحث التعريف بميدان الدراسة والمتمثل بإحدى جامعات الجزائر وهي المركز الجامعي نور البشير بولاية البيض.

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

تعتبر الجامعة من أهم المراكز التي تجسد فيهم مواطن الرقمنة بأشكالها لأنها تحتل مكانة موثقة في المجتمع كآلية لتنمية الحضارية فهي تعد العامل البشري المؤهل لإنجاز مواطن رقمي أو طالب رقمي يتمتع بالتقدم العلمي، والاجتماعي وإعطائه مبادئ الرقمنة وتوعيتهم بضرورة إستعمال التكنولوجيا الحديثة ومواكبة التطورات ويعد المركز الجامعي نور البشير من أهم المراكز الجامعية وأولها التي تسعى إل تجسيد وتعزيز مظاهر التحول الرقمي لدى طلابها وداخل حرمها الجامعي.

وعليه المركز الجامعي نور البشير يعد من المراكز الجامعية الجزائرية الحكومية يقع تقريبا في الجهة الشرقية من ولاية البيض وهو يحمل إسم نور البشير وهو من أحد الشخصيات التاريخية البارزة في الولاية حيث كان أحد رموز المقاومة و الثورة الجزائرية ضد الإستعمار الفرنسي.

أفتتح المركز الجامعي رسميا سنة 2001 بدأ في البداية كمؤسسة جامعية صغيرة بعدد محدود من المعاهد والتخصصات على شكل ملحقة جامعية تابعة لجامعة وهران. ومع توسيعها في عدد التخصصات والطلبة والبنية التحتية، صدر المرسوم التنفيذي رقم 12 - 241 بتاريخ 14 ماي 2012، من هذا التاريخ أصبح المركز الجامعي مستقل ومعترف به رسميا تحت إسم المركز الجامعي نور البشير - البيض - .

- يتكون المركز الجامعي من 6 معاهد (كما هو موضح في الهيكل التنظيمي للمركز).
- عدد الطلبة بالمركز الجامعي حسب إحصائيات 2025/2024 قدر ب 9200 طالب وطالبة في جميع الأطوار ليسانس والماستر والدكتوراه.
- عدد الأساتذة بالمركز الجامعي: حسب إحصائيات 2025 قدر عدد الأساتذة بالمركز الجامعي نور البشير بولاية البيض بحوالي 350 أستاذ من مختلف الرتب الأكاديمية موزعين على المعاهد والتخصصات.حيث عدد أساتذة التعليم العالي برتبة بروفيسور حوالي 10 - 15 أستاذ، عدد الأساتذة المحاضرون أ و ب حوالي 110 أستاذ، عدد الأساتذة المساعدين 220 أستاذ، المتعاقدون وملحقون 30 أستاذ.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمركز الجامعي

الشكل(III - 1): هيكل تنظيمي لإدارة المركز الجامعي - تور البشير - .

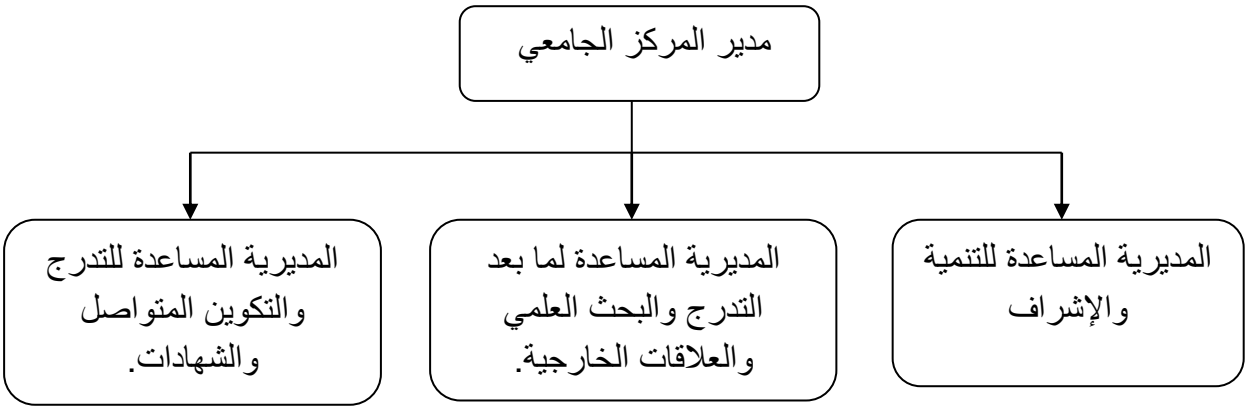

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 2): الهيكل التنظيمي لمصالح المركز الجامعي - نور البشير- .

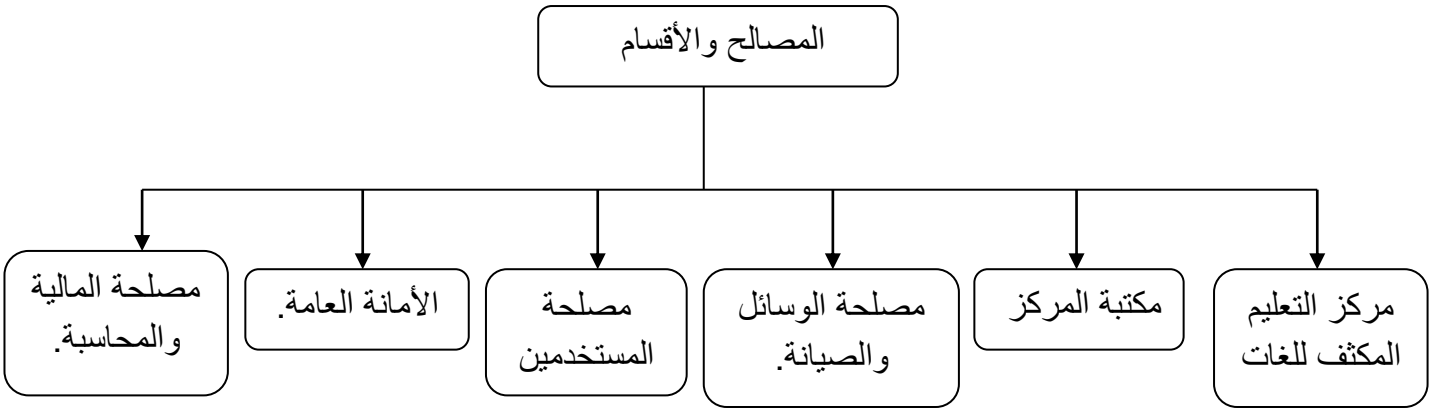

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 3): هيكل تنظيمي يوضح معاهد وأقسام المركز الجامعي - نور البشير - .

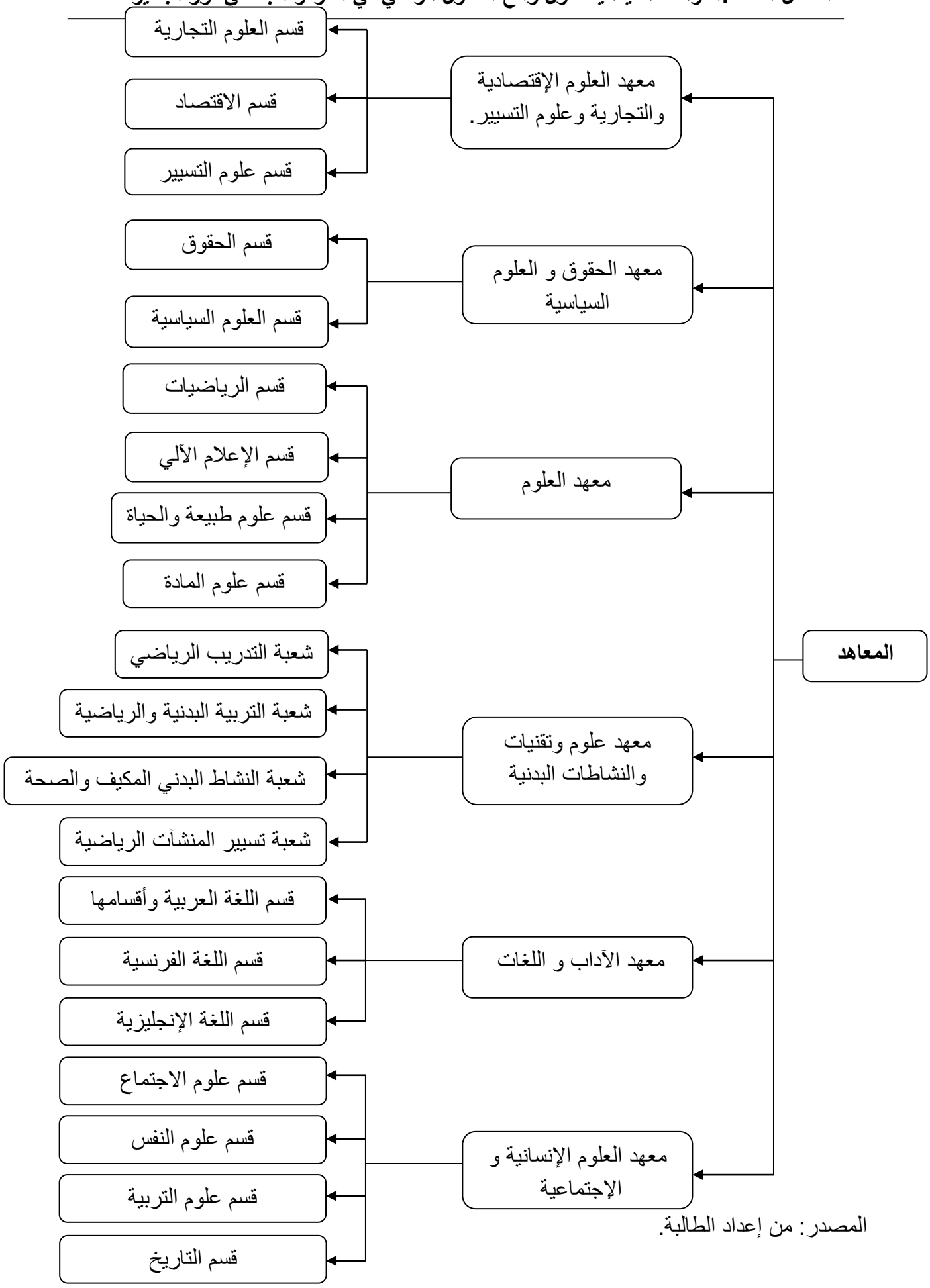

المصدر: من إعداد الطالبة.

المطلب الثالث: خصائص التحول الرقمي في المركز الجامعي.

واكب المركز الجامعي التحول الرقمي الذي تنتهجه وزارة التعليم العالي، حيث ظهرت عدة مظاهر رقمية على مستوى المؤسسة أهمها:

1 ـ إدارة الموارد البشرية الرقمية: إعتماد نظام رقمي لتسير ملفات الموظفين و الأساتذة ...

2 ـ الأرشيف الإلكتروني: رقمنة وثائق و السجلات الإدارية لحفظها بشكل آمن و التخلي على الأرشيف الورقي.

3 ـ البوابة الإلكترونية الرسمية: وضع موقع إلكتروني تفاعلي يوفر للطلبة والأساتذة و الإداريين خدمات عديدة كالإعلانات الرسمية....

4 ـ تعزيز الأمن السبيراني : تطبيق بروتوكولات أمان لحماية بيانات الطلبة و الأساتذة وضمان سلامة الشبكات والمعلومات.

5 ـ تشجيع البحث العلمي: دعم إنشاء مخابر بحثية تعتمد على التحليلات الرقمية و الذكاء الاصطناعي.

7 ـ المكتبات الرقمية: يحتوي المركز الجامعي نور البشير على بنية معلوماتية حديثة تتمثل في المكتبة المركزية الرقمية فهي تعتبر أساس العملي البحثي بالمؤسسة حيث تتيح للطلبة و الأساتذة الوصول إلى بيانات ومعلومات متنوعة منها ماهو وطني و الدولي وأهم المجلات والكتب الإلكترونية.

فهي تحتوي على عدة مكتبات فرعية رقمية موزعة على مستوى المعاهد الخمسة بحيث توفر هذه الفروع البيئة المناسبة للمطالعة الإلكترونية والبحث العلمي مع ربط مباشر بالمكتبة المركزية.

المبحث الثاني:الإطار المنهجي للدراسة.

المطلب الأول: منهج الدراسة

تم الإعتماد في هذا الفصل على دراسة حالة ـ المركز الجامعي نور البشير حيث تم دراسة مدى تحقيق التحول الرقمي بهذه المؤسسة من خلال إستخدام أداة الإستبيان، لوصف واقع التحول الرقمي في المركز الجامعي نور البشير بولاية البيض وذلك لتحويلها كميا من خلال جمع البيانات لغرض إخضاعها للدراسة.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

إن تحديد المجتمع وإختيار عينة الدراسة من الأمور المهمة والضرورية للدراسة الميدانية، حيث تم تحديد كل منهما على النحو التالي:

مجتمع الدراسة: طلاب المركز الجامعي نور البشير بولاية البيض حيث مست هذه الدراسة جميع الأطوار والمستويات الدراسية من طلبة ليسانس والماستر وطلبة الدكتوراه من مختلف التخصصات أو المعاهد التي يحتويها المركز الجامعي.

عينة الدراسة: بالنسبة لعينة الدراسة فنظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة اعتمدت على الطريقة العشوائية في اختيار العينة والذي يعتبر أحد الأساليب المعتمدة في جمع البيانات.

تم تحديد حجم العينة ب 40 طالب من كافة التخصصات والأقسام وتم توزيع عليهم الإستبيان.

كان الرد على الإستبيان بنسبة 100% حيث تمثل عينة هذه الإجابات طلبة المركز الجامعي نور البشير وتعتبر إجاباتهم أساسا لمعرفة واقع التحول الرقمي في المركز الجامعي.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

إن نوعية الدراسة ونوع الموضوع المراد دراسته من طرف الباحث هو الذي يجعله يستخدم نوع معين من طرق جمع البيانات حول موضوع الدراسة وهذا من أجل الحصول على المعلومات والبيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة.

يعتبر موضوع واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي كغيره من الأبحاث العلمية التي تحوي على بيانات أولية وثانوية، حيث يواجه هذا الموضوع نقص كبير من حيث الدراسات النظرية والميدانية التي تجمع متغيرات هذه الدراسة وعلى ضوء طبيعة هذه الدراسة والمعلومات المراد التحصل عليها التي تحقق أهداف الدراسة والإشكالية المطروحة التي تحاول الإجابة عليها:

تم إنجاز الجزء النظري من هذا البحث اعتمادا على البيانات الثانوية التي تصب في واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي. ومن خلال هذا الفصل الميداني تم تجميع البيانات الأولية وهذا بالإعتماد على أسلوب البحوث الميدانية عن طريق جمع المعلومات بطريقة مباشرة من أرض الواقع في مؤسسات التعليم العالي " المركز الجامعي نور البشير بالبيض " وهذا من خلال الإستبيان والملاحظة المباشرة.

- الملاحظة: تستخدم الملاحظة من أجل جمع المعلومات والبيانات الأولية اللازمة للبحث والدراسة وتكون بالعين المجردة.
- الإستبيان:هو عبارة عن نموذج يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تخدم موضوع واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.

تم تصميم أداة قياس المتغيرات وجمع البيانات، انطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافها و ذلك بالإستعانة بالدراسات السابقة التي لها صلة بالمتغيرات التي تخص موضوع الدراسة، حيث تضمنت القائمة الاستقصائية على ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول خصص للمعلومات الشخصية (المتغيرات الديمغرافية) والتي تتمثل في الجنس ـ العمر ـ المستوى الدراسي ـ التخصص الأكاديمي (الكلية).

في المحور الثاني تم التطرق لمتغير التحول الرقمي في المؤسسة والذي تضمن حوالي 16سؤالا والتي تصب ضمن مضمون هذا المحور.

أما بالنسبة للمحور الثالث فخصصناه لتحديات ومزايا التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي حيث يحتوي على 5 أسئلة.

تم صياغة هذه الأسئلة من أجل معرفة واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر طلاب المركز الجامعي نور البشير بالبيض.

المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

المطلب الأول: عرض و تحليل النتائج

بعد تفريغ أجوبة الإستمارة توصلت عملية تحليل البيانات إلى:

المحور الأول:البيانات الشخصية

جدول(III - 1): يوضح جنس عينة الدراسة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	40%
أنثى	24	60%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 4):يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

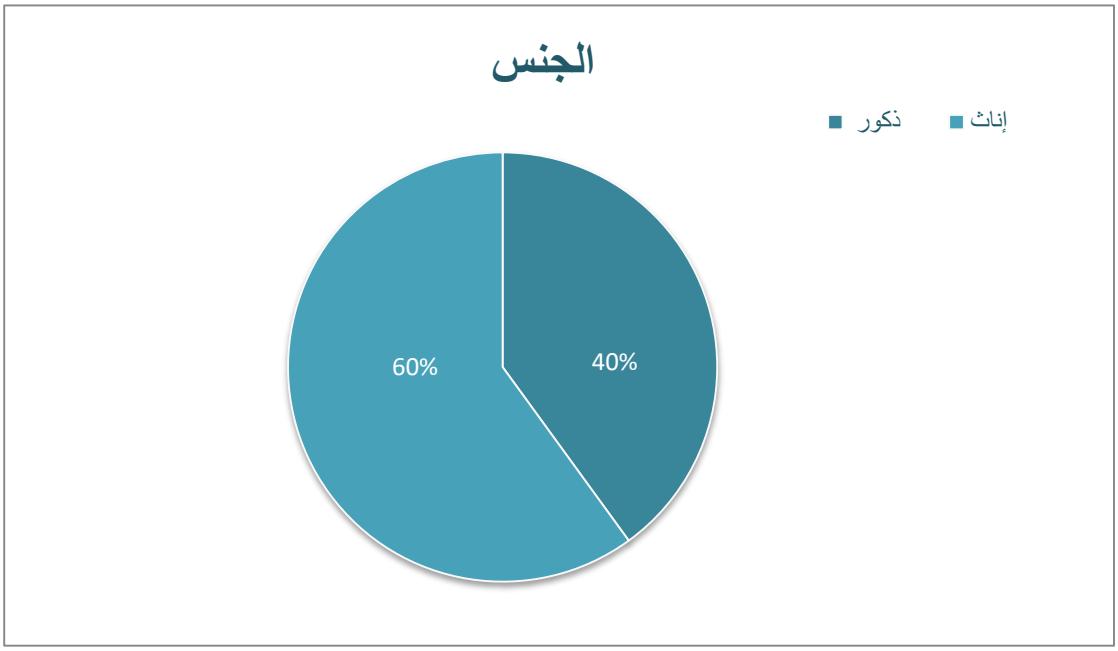

المصدر: من إعداد بالإعتماد على برنامج EXAL.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول التالي والذي يوضح توزيع أفراد العينة متغير حسب الجنس حيث يتوزعون كالتالي:

عدد الإناث يمثلون 24 تكرارا أي ما يقدر بنسبة 60% أما عدد الذكور فيمثلون 16 تكرارا أي ما يقدر بنسبة 40%

يرجع إرتفاع نسبة الإناث مقارنة مع الذكور في مؤسسات التعليم العالي (المركز الجامعي نور البشير) وذلك لكون عدد الإناث بهذا المركز الجامعي يفوق عدد الذكور و هذا راجع لعدة أسباب أهمها: أن الإناث يحرصن على التفوق والإلتحاق بالجامعة مما أدى إلى الهيمنة على الحياة الجامعية في المقابل الطلاب الذكور يفضلون الإلتحاق بالوظيفة مبكرا من دون الإهتمام بالدراسة الجامعية.

جدول(III - 2): يوضح سن عينة الدراسة.

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	7	17,5%
20 - 30 سنة	29	72,5%
40 - 50 سنة	4	10%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 5): يوضح نسب توزع أفراد العينة حسب متغير العمر.

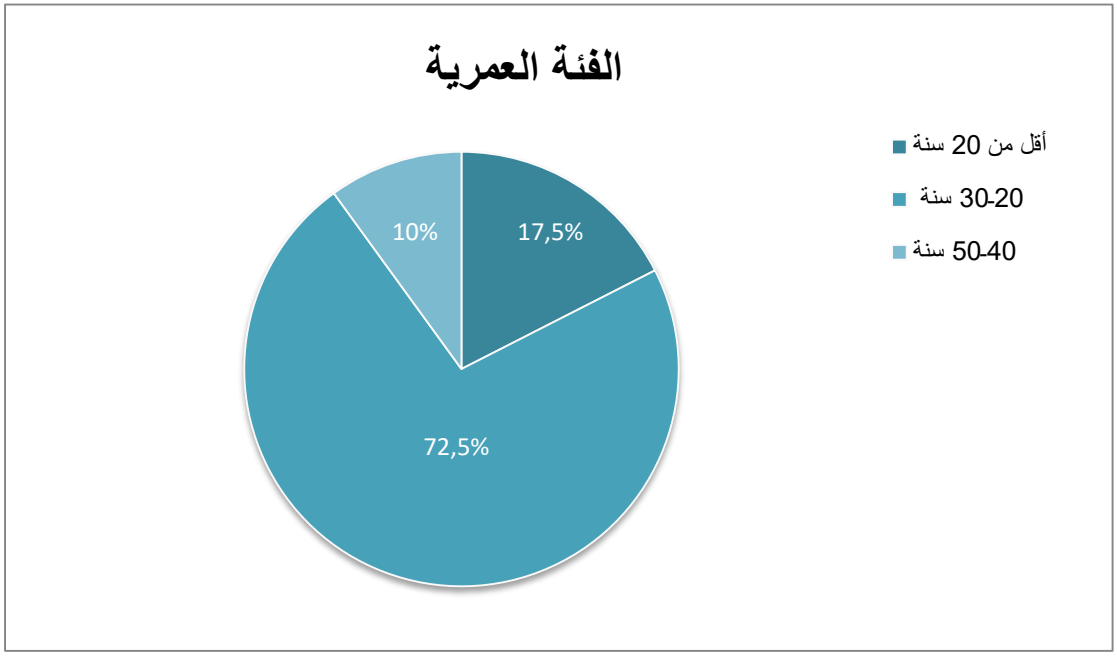

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

من خلال بيانات الجدول والذي يمثل توزيع أفراد العينة المدروسة حسب متغير السن حين نلاحظ أن الفئة العمرية من 20 - 30 سنة جاءت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات قدرت ب 29 تكرار، أي ما يمثل 72,5% من العينة المدروسة.في حين جاءت الفئة العمرية أقل من 20 سنة في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 7 تكرار بنسبة 17,5%. أما فئة من 40 - 50 سنة جاءت في المرتبة الأخيرة بعدد تكرار 4 ما يمثل نسبة 10%.

تعود هذه النتائج التي جاءت داخل الهيكل التنظيمي للمركز الجامعي نور البشير بالبيض إلى كون مؤسسات التعليم العالي تستقطب الفئة الشبانية التي يتروح متوسط عمرها 25 إلى 27.

جدول(III - 3): يوضح المستوى الدراسي لأفراد العينة.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريا	2	5%
ليسانس	10	25%
ماستر	25	62,5%
دكتوراه	3	7,5%
المجموع	40	100%

المصدر من إعداد الطالبة

الشكل(III - 6): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي .

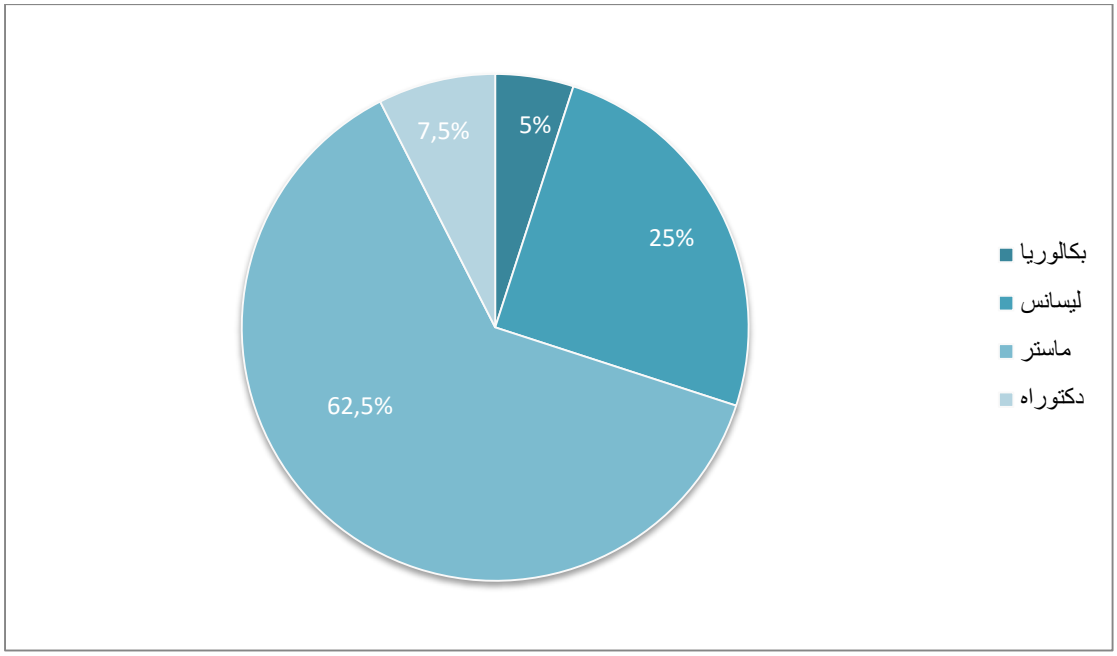

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

من خلال بيانات الجدول والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث جاءت فئة طلاب الماستر في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 25 تكرار أي ما يقدر بنسبة% 62,5، وبعدها فئة طلاب ليسانس بعدد تكرارات 10 تكرار بنسبة 25%، ثم فئة طلاب دكتوراه بعدد تكرارات 3 تكرار، في حين جاءت فئة طلاب البكالوريا بعدد تكرار 2 تكرار ما يقدر بنسبة 5%.

ترجع هذه النتائج لكون إختيار أفراد العينة كان بصفة عشوائية ويظهر أيضا هذا التوزيع تنوعا في المستوى التعليمي للمشاركين، مما قد يؤثر على تفاعلهم مع التكنولوجيا الرقمية في الجامعة.

جدول(III - 4): يوضح التخصص الأكاديمي (الكلية) لأفراد العينة

التخصص الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية
معهد الحقوق و العلوم السياسية	4	10%
معهد العلوم الإقتصادية و التجارية	25	62,5%
معهد العلوم الإنسانية و الإجتماعية	0	0%
معهد الآداب و اللغات	2	5%
معهد العلوم و التكنولوجيا	2	5%
معهد البيولوجيا	5	12,5%
معهد العلوم و التقنيات البدنية	2	5%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 7): يوضح نسب توزيع أفرا العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي (الكلية).

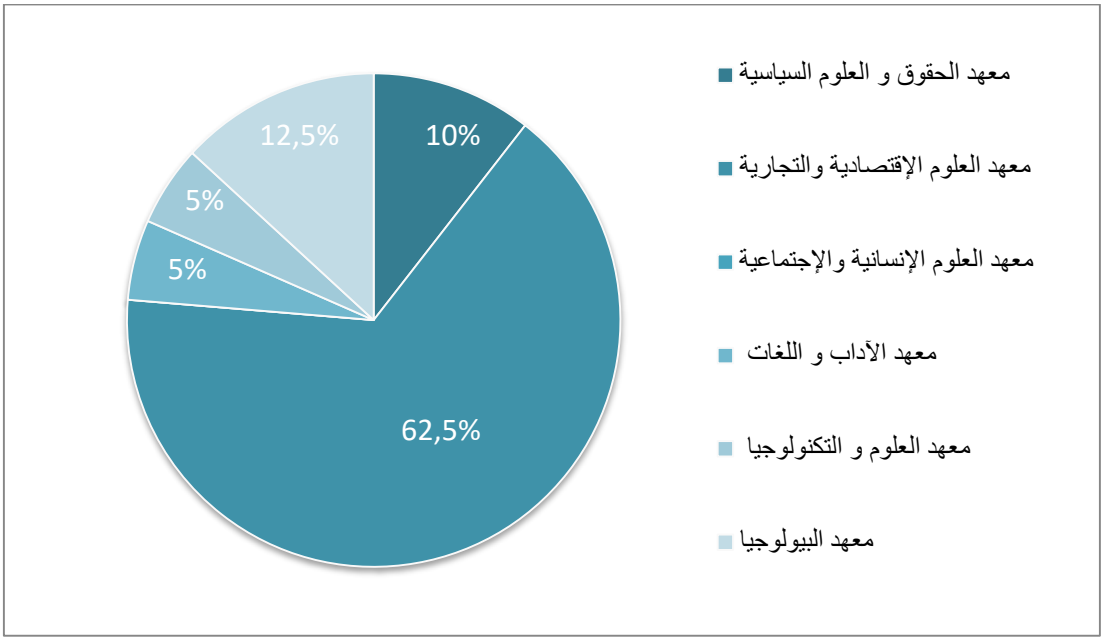

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL .

من خلال بيانات الجدول والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي (الكليات)التي تنتسب إليها أفراد عينة الدراسة.

حيث جاء عدد تكرارات الأفراد التي تنتسب لمعهد العلوم الإقتصادية والتجارية في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 25 تكرار قدرت بنسبة 62,5%، في حين جاءت في المرتبة الثانية معهد البيولوجيا بعدد تكرارات 5 ما يقدر بنسبة 12,5% ويأتي بعدها معهد الحقوق والعلوم السياسية بعدد تكرارات 4 تكرار بنسبة 10% وتأتي في المرتبة الثالثة كل من معهد الآداب واللغات ومعهد العلوم والتكنولوجيا ومعهد العلوم والتقنيات البدنية بنسبة 5 وجاء في المرتبة الأخيرة معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية بتكرار 0 تكرار. هذا التوزيع يبرزا تنوعا في تمثيل الكليات بين طلبة المركز الجامعي نور البشير، مما يشير إلى وجود أنماط متنوعة للإستخدام الرقمي داخل هذا المركز.

المحور الثاني:التحول الرقمي في التعليم العالي.

يهدف هذا المحور إلى التعرف على مدى تحقيق التحول الرقمي و تجسيده على مستوى المركز الجامعي " نور البشير".

جدول(III - 5): مدى إستخدام تقنيات التعليم الرقمية في مؤسستك.

إستخدام تقنيات التعليم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	80%
لا	8	20%
المجموع	4	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 8): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب مدى إستخدام تقنيات التعليم الرقمية بالجامعة.

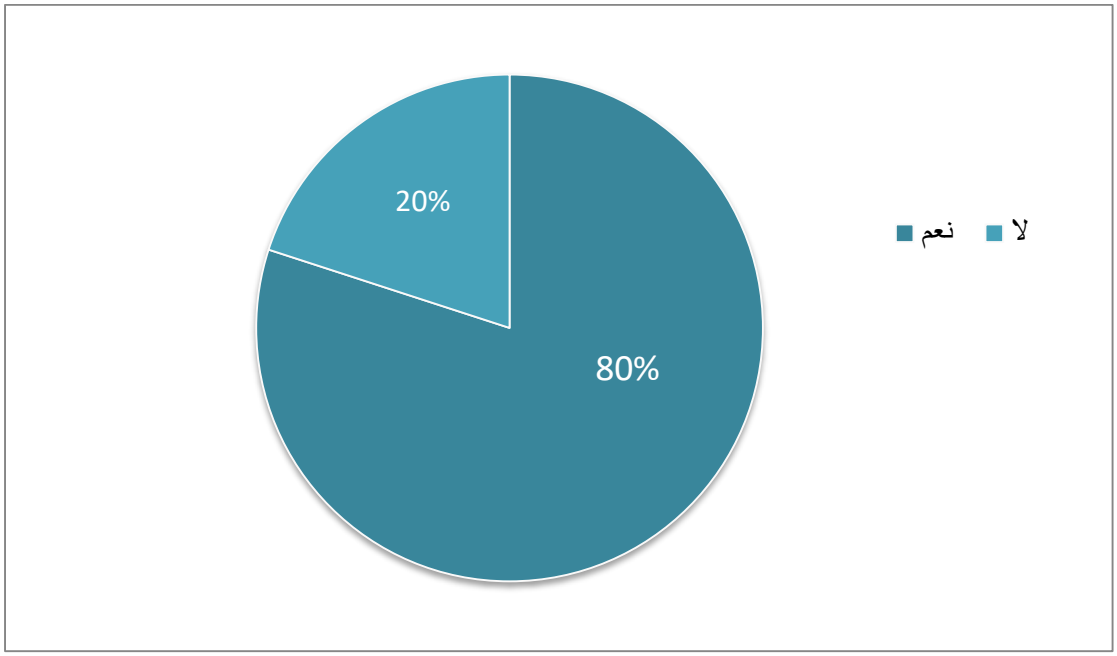

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL .

من خلال بيانات الجدول والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى إستخدام تقنيات التعليم الرقمية بالجامعة حيث جاء إستخدام هذه التقنيات الرقمية في المرتبة الأولى بعدد تكرار 32 تكرار بنسبة 80% وتأتي في المرتبة الثانية عدد الطلاب الذين لا يستخدمون هذه التقنيات بعدد تكرار 8

تكرار بنسبة 20 %. وتشير هذه النتائج إلى تحقيق استعمال التقنيات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي بينما نسبة صغيرة من الطلاب التي تحتاج إلى دعم لتحسين تفاعلهم مع الأدوات الرقمية وزيادة فعاليتهم في استخدامها.

جدول(III - 6): يوضح طريقة التسجيل المعتمدة في المؤسسة.

طريقة التسجيل	التكرار	النسبة المئوية
إلكتروني	32	80%
يدوي	8	20%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 9): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير طريقة التسجيل المعتمدة بالجامعة.

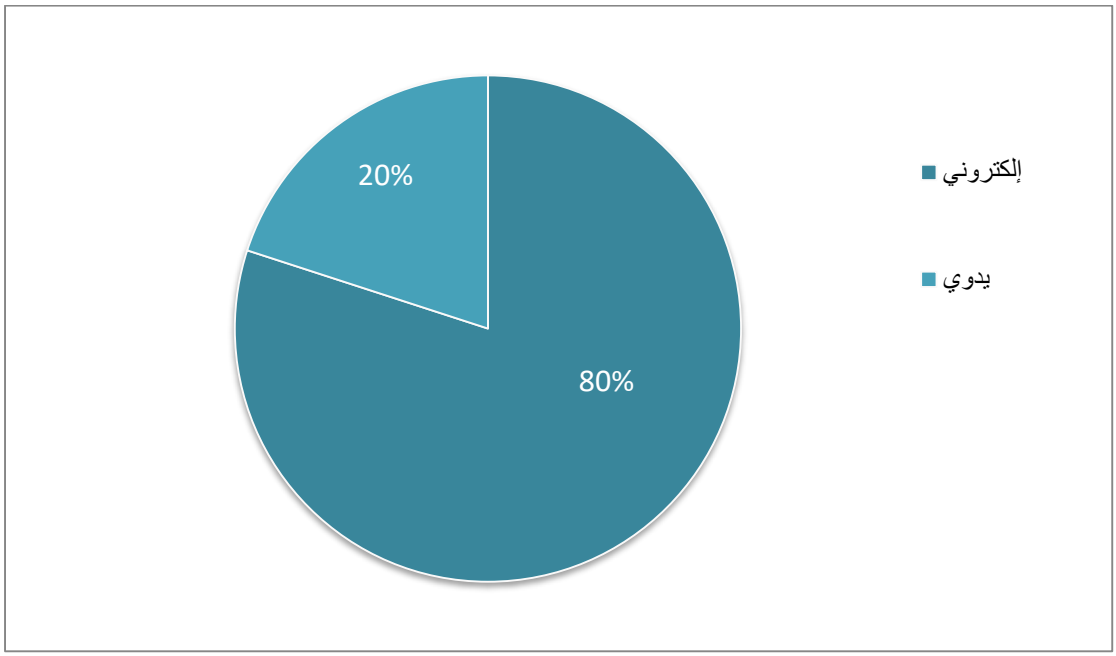

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL .

نلاحظ من خلال بيانات الجدول والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب طريقة التسجيل المعتمدة بالجامعة حيث جاءت طريقة التسجيل الإلكتروني في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 32 تكرار بنسبة 80% وفي المرتبة الثانية جاءت فئة طريقة التسجيل اليدوي بعدد تكرارات 8 تكرار بنسبة 20%.

جدول(III - 7): يوضح الطريقة المعتمدة في تسديد الرسوم في المؤسسة.

تسديد الرسوم	التكرار	النسبة المئوية
إلكتروني	40	100%
يدوي	0	0%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 10): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير طريقة تسديد الرسوم بالجامعة.

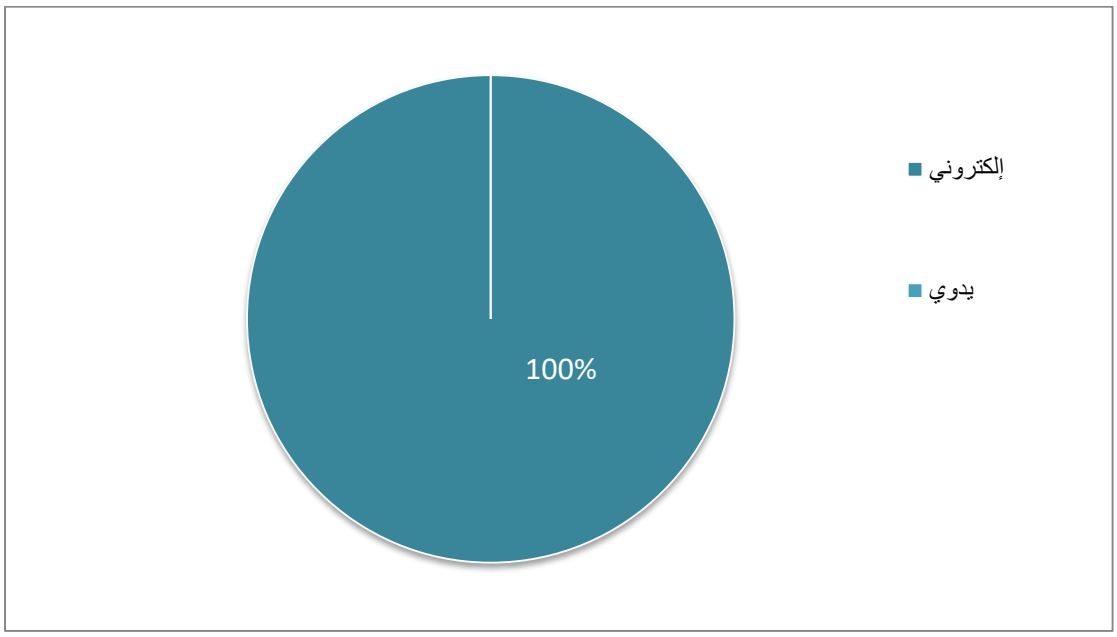

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

نلاحظ من خلال بيانات الجدول والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب طريقة تسديد الرسوم بالجامعة حيث جاءت طريقة تسديد الرسوم الإلكتروني في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 40 تكرار بنسبة 100%.

جدول(III - 8): يوضح طريقة عرض الجداول الدراسية و جداول الإمتحانات في المؤسسة.

الجدول الدراسي وجدول الإمتحانات.	التكرار	النسبة المئوية
إلكتروني	40	100%
يدوي	0	0%
المجموع	40	100%

المصدر من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 11): يوضح نسب توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طريقة عرض جداول الدراسة والإمتحانات بالجامعة.

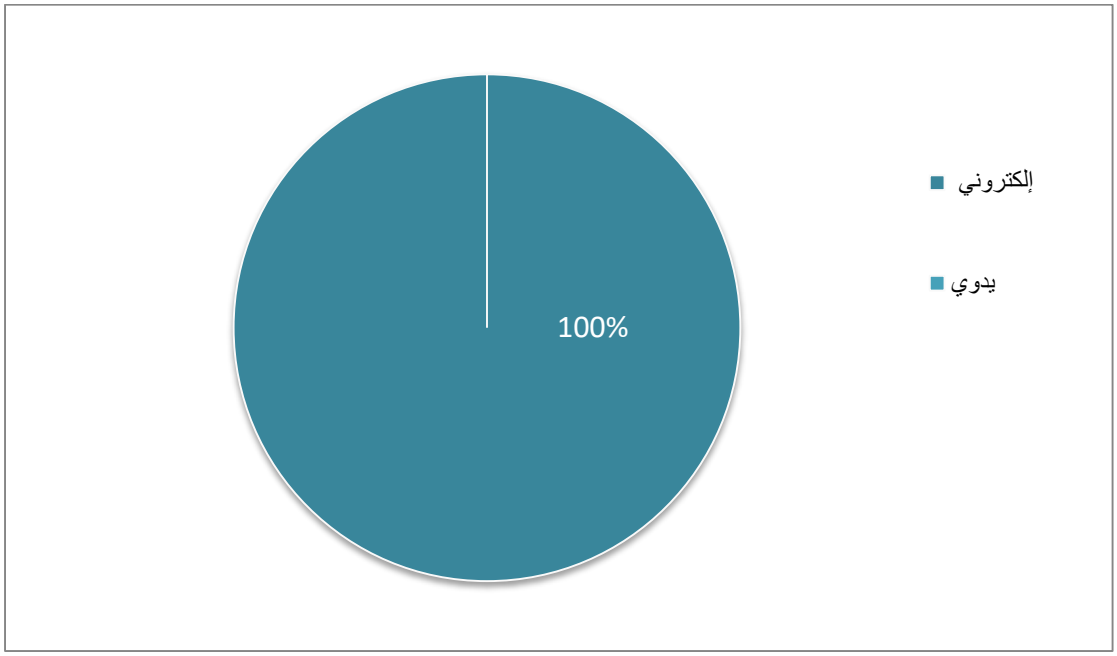

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

نلاحظ من خلال بيانات الجدول والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير طريقة عرض الجداول الدراسة والإمتحانات بالجامعة حيث جاءت طريقة عرض الجداول إلكترونيا في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 40 تكرار بنسبة 100%.

جدول(III - 8): يوضح الطريقة المعتمدة في إستعمال مكتبة المؤسسة.

إستخدام المكتبة.	التكرار	النسبة المئوية
إلكتروني	18	45%
يدوي	22	55%
المجموع	40	100%

المصدر من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 12): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير الطريقة المعتمدة في إستعمال المكتبة في الجامعة.

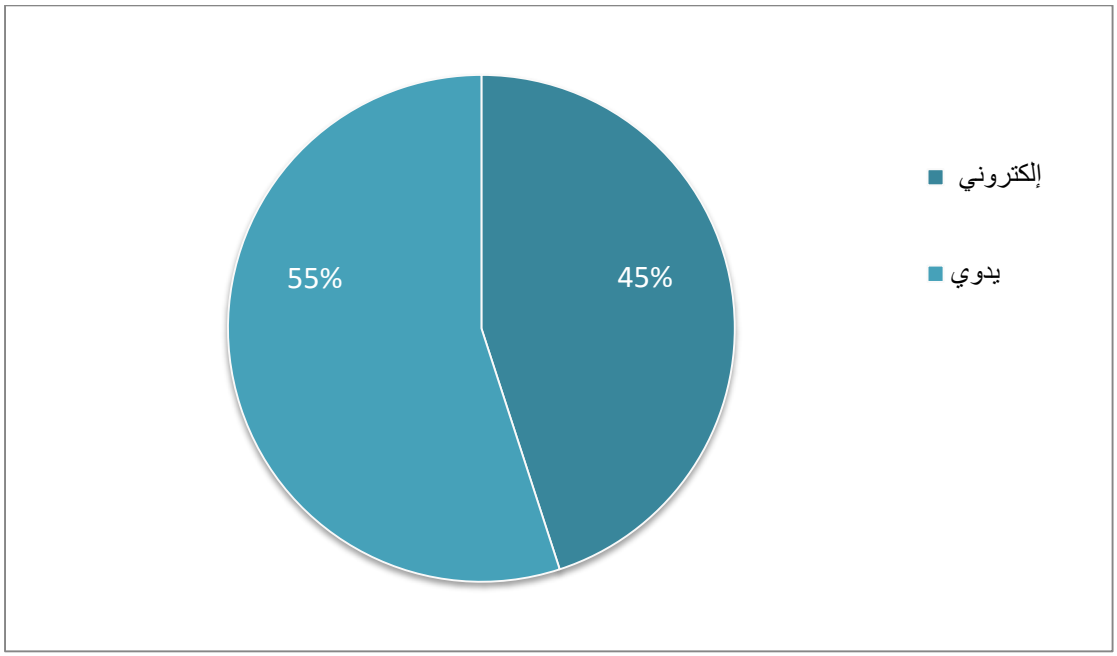

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

نلاحظ من خلال بيانات الجدول والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب طريقة المعتمدة في إستعمال المكتبة في الجامعة. حيث جاءت طريقة إستعمال المكتبة يدويا في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 22 تكرار بنسبة 55% وفي المرتبة الثانية جاءت فئة طريقة إستعمال المكتبة إلكترونيا بعدد تكرارات 18 تكرار بنسبة45%.

جدول(III - 9): يوضح طريقة عرض نتائج الإمتحانات في المؤسسة.

نتائج الإمتحانات.	التكرار.	النسبة المئوية.
إلكتروني	40	100%
يدوي	0	0%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 13): يوضح توزيع نسب أفراد العينة حسب متغير طريقة عرض نتائج الإمتحانات بالجامعة.

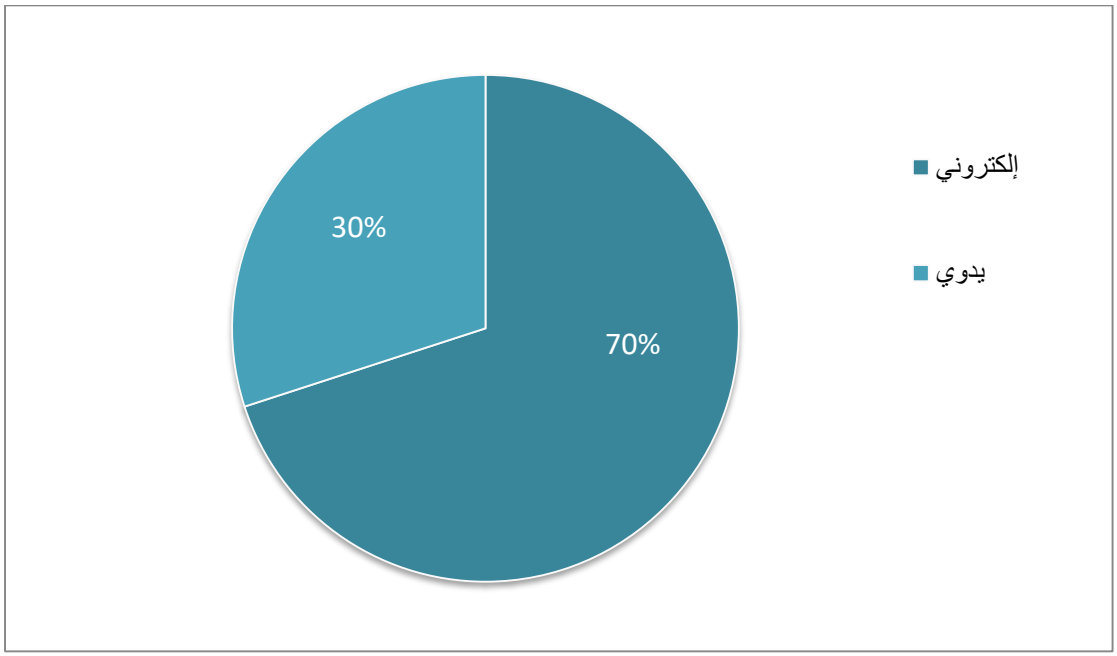

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

نلاحظ من خلال بيانات الجدول والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب طريقة المعتمدة في عرض نتائج الإمتحانات في الجامعة. حيث جاءت طريقة عرض النتائج إلكترونيا في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 40 تكرار بنسبة 100%.

جدول(III - 10): يوضح طريقة استخراج الشهادة في المؤسسة.

إستخراج الشهادة.	التكرار	النسبة المئوية
إلكتروني	28	70%
يدوي	12	30%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 14): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب متغير طريقة إستخراج الشهادة بالجامعة.

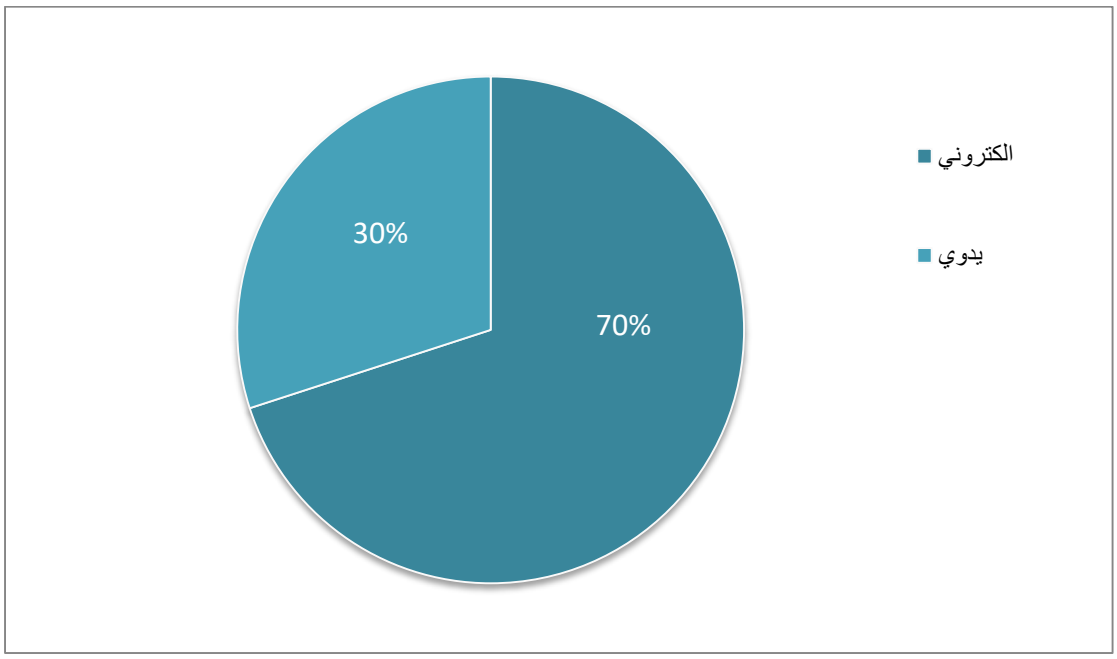

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

نلاحظ من خلال بيانات الجدول والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب طريقة المعتمدة في إستخراج الشهادة بالجامعة. حيث جاءت طريقة إستخراج الشهادة إلكترونيا في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 28 تكرار بنسبة 70% وفي المرتبة الثانية جاءت فئة طريقة إستخراج الشهادة يدويا بعدد تكرارات 12 تكرار بنسبة30%.

يشير هذا التوزيع إلى إعتماد واسع النطاق للتكنولوجيا في السياق الدراسي كما توضح أن تطبيق الرقمنة في الجامعات الجزائرية في الآونة الأخيرة أصبح محل إهتمام ويمكن إرجاع ذالك للوزارة الوصية لما لها من فائدة في تسهيل مختلف المعاملات بالجامعة أما بالنسبة للفئة التي كانت رافضة فيمكن تفسير إجاباتهم بأن البنية التحتية ضعيفة.

جدول(III - 11): يوضح مدى توفر المؤسسة على الحواسيب والملحقات داخل جميع الأقسام والمكاتب.

		التكرار	النسبة المئوية
توفر المؤسسة أحدث الحواسيب والملحقات داخل جميع القاعات و المكاتب	موافق	21	52,5%
	محايد	0	0%
	غير موافق	19	47,5%
	المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 15): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب توفر المؤسسة على أحدث الحواسيب و الملحقات.

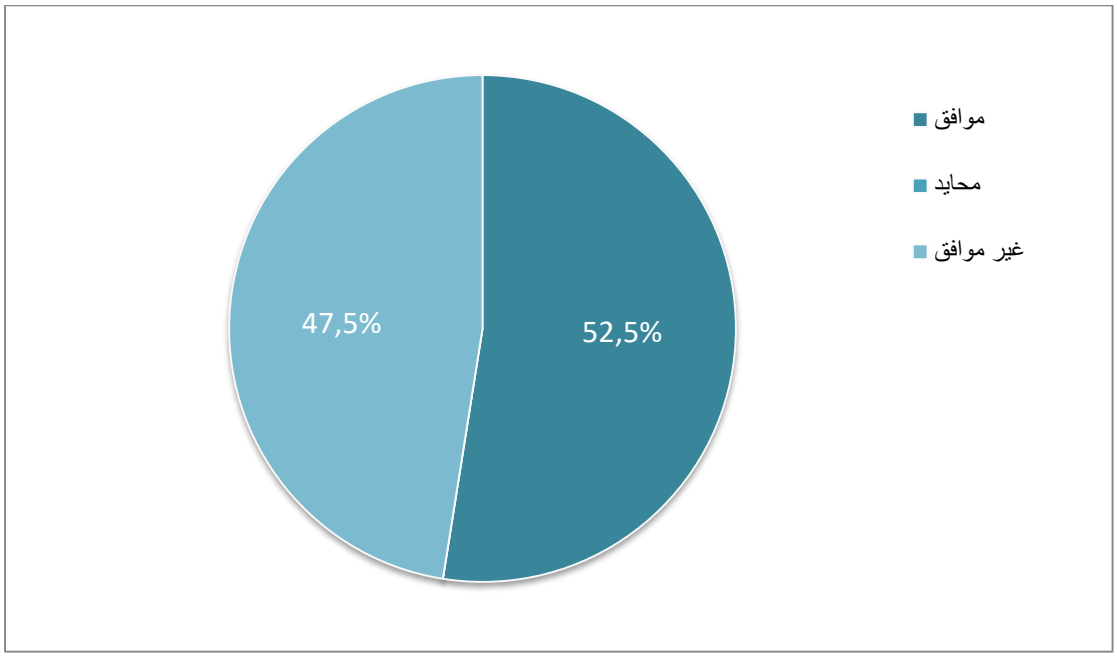

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

نلاحظ من خلال بيانات الجدول والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى توفر المؤسسة على الحواسيب والملحقات داخل جميع الأقسام والمكاتب حيث جاءت الفئة الذين يوافقون على تتوفر المؤسسة على الحواسيب والملحقات في المرتبة الأولى بتكرار 21 تكرار بنسبة 52,5% وتأتي في المرتبة الثانية فئة غير الموافقين بعدد تكرار 19 تكرار بنسبة 47,5%.ويعكس هذا التوزيع تباينا في آراء العينة بشأن مدى الحاجة والأهمية لتوفير التكنولوجيا الحديثة في البيئة الجامعية.

جدول(III - 12): يوضح مدى إستعمال التكنولوجيا بهدف الدراسة.

		التكرار	النسبة المئوية
مدى إستعمال التكنولوجيا بهدف الدراسة.	مرتفع	10	25%
	متوسط	22	55%
	ضعيف	8	20%
	المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 16): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب مدى إستعمال التكنولوجيا بهدف الدراسة.

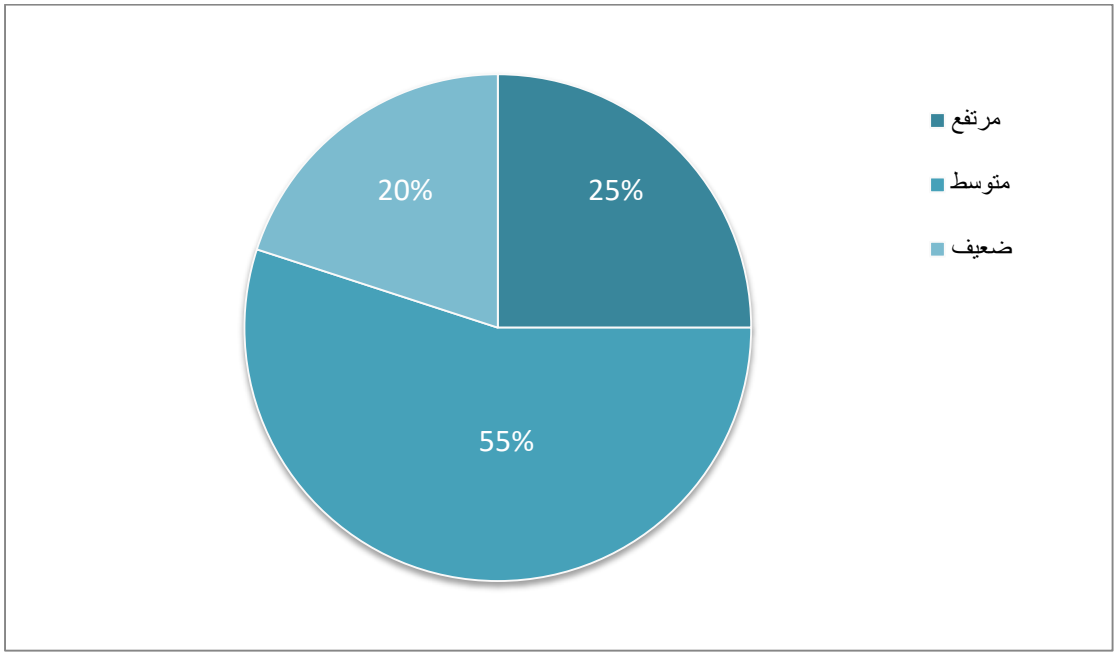

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

من خلال بيانات الجدول والذي يمثل مدى إستعمال الطلبة للتكنولوجيا بهدف الدراسة. حيث جاءت الفئة التي تستعمل التكنولوجيا بمدى متوسط بهدف الدراسة في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 22 تكرار بنسبة قدرت ب 55% وجاءت فئة الطلاب الذين لديهم مدى استعمال التكنولوجيا بشكل مرتفع في المرتبة الثانية بتكرار 10 تكرار بنسبة 25% أما بالنسبة لفئة طلاب الذين لديهم إستعمال ضعيف للتكنولوجيا جاءت في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات 8 تكرار بنسبة 20%. وتشير هذه النتائج إلى الإعتماد الواسع على التكنولوجيا للدراسة وهذا يعكس الجانب الإيجابي للإستفادة من الوسائل التكنولوجية في الدراسة.

جدول(III - 13): يوضح المنصات الرقمية المستعملة من طرف الطلاب.

		التكرار	النسبة المئوية
المنصات الرقمية التي يتم إستعمالها من طرف الطلاب	Google meet	5	12,5%
	Zoom	8	20%
	Moodle / prograsse	9	22,5%
	البريد الإلكتروني	18	45%
	أخرى	0	0%
	المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 17): يوضح توزيع نسب أفراد العينة حسب المنصات الرقمية المستعملة من طرف الطلاب.

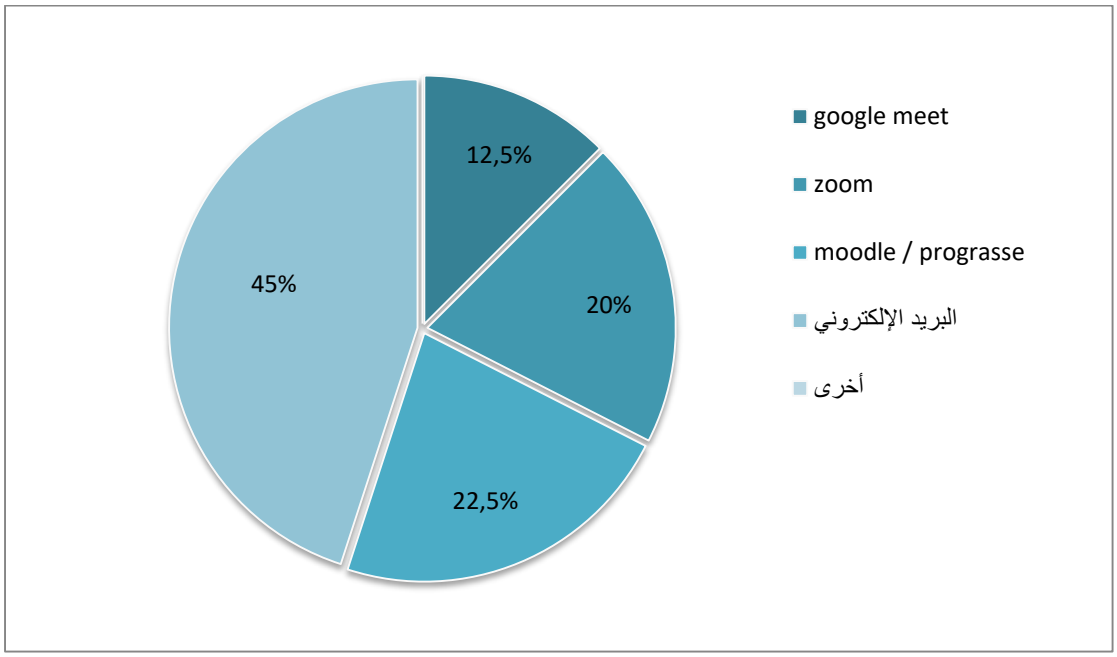

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

من خلال بيانات الجدول و الذي يمثل المنصات الرقمية التي يتم إستعمالها من طرف الطلاب حيث أظهر التوزيع بأن فئة الطلاب الذين يستخدمون البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى بتكرار 18 تكرار قدرت بنسبة 45% وجاءت في المرتبة الثانية فئة الطلاب الذين يستخدمون منصة Moodle و Progress بتكرار 9 تكرارات بنسبة 22,5% أما في المرتبة الثالثة جاء إستخدام منصة

Zoom بتكرار 8 تكرارات بنسبة 20% أما في المرتبة الأخيرة فجاء إستخدام منصة google meet بعدد تكرارات5 تكرار بنسبة قدرت ب 12,5%.

إن هذا التباين في إستخدام هذه المنصات الرقمية المتنوعة دليل على تبني المؤسسات الجامعية لخيارات متعددة تلبي حاجة الطالب وهذا الذي يظهر واقع التحول الرقمي في المؤسسات الجامعية.

جدول(III - 14): يوضح إلى أي مدى أصبحت هذه المنصات الرقمية أساسية في عملية التعلم والولوج إلى الدروس.

		التكرار	النسبة المئوية
هذه المنصات أصبحت أساسية في عملية التعلم و الولوج إلى الدروس.	موافق	34	85%
	محايد	2	5%
	غير موافق	4	10%
	المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 18): يوضح توزيع نسب أفراد العينة حسب مدى أصبحت هذه المنصات أساسية في عملية التعلم والولوج إلى الدروس.

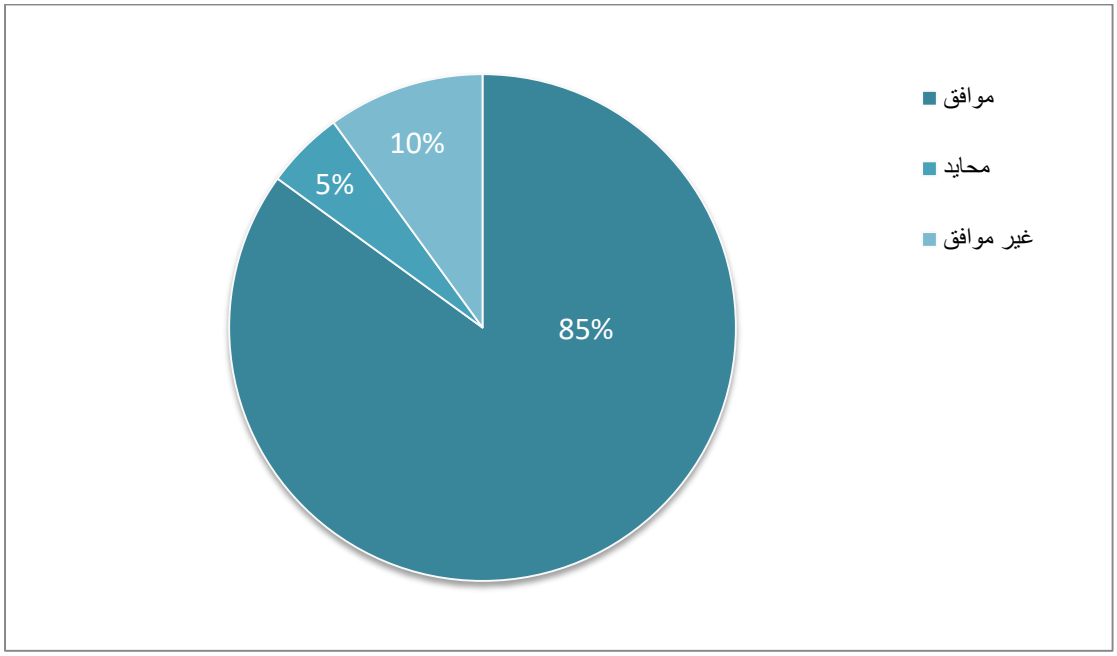

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

من خلال بيانات الجدول التي تمثل مدى أهمية المنصات الرقمية في عملية التعليم و الولوج إلى الدروس. حيث تظهر البيانات أن عدد الطلاب الذين يوافقون على أن هذه المنصات أصبحت أساسية في عملية التعلم والولوج إلى الدروس هو 34 طالب (تكرار) بنسبة 85% وتأتي في المرتبة الثانية عدد الطلاب الرافضون والمعارضون على هذا ب 4 تكرار بنسبة 10% وتأتي في الأخير فئة الطلاب المحايدين على هذه الفكرة ب 2 تكرار بنسبة 5% وتأكد هذه النتائج على أن جانب التعليم وتقديم الدروس أصبح رقمي بنسبة كبيرة وهذا ما يستدعي استخدام هذه المنصات للوصول الى الدروس.

جدول(III - 15): يوضح مدى توفر المهارات والتدريبات الكافية لإستخدام المنصات الرقمية في التعليم.

		التكرار	النسبة المئوية
توفر المهارات و التدريبات الكافية لإستخدام المنصات الرقمية في التعليم	موافق	26	65%
	محايد	0	0%
	غير موافق	14	35%
	المجموع	40	100%

المصدر من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 19): يوضح توزيع نسب أفراد العينة حسب مدى توفر المهارات والتدريبات الكافية لإستخدام المنصات الرقمية في التعليم.

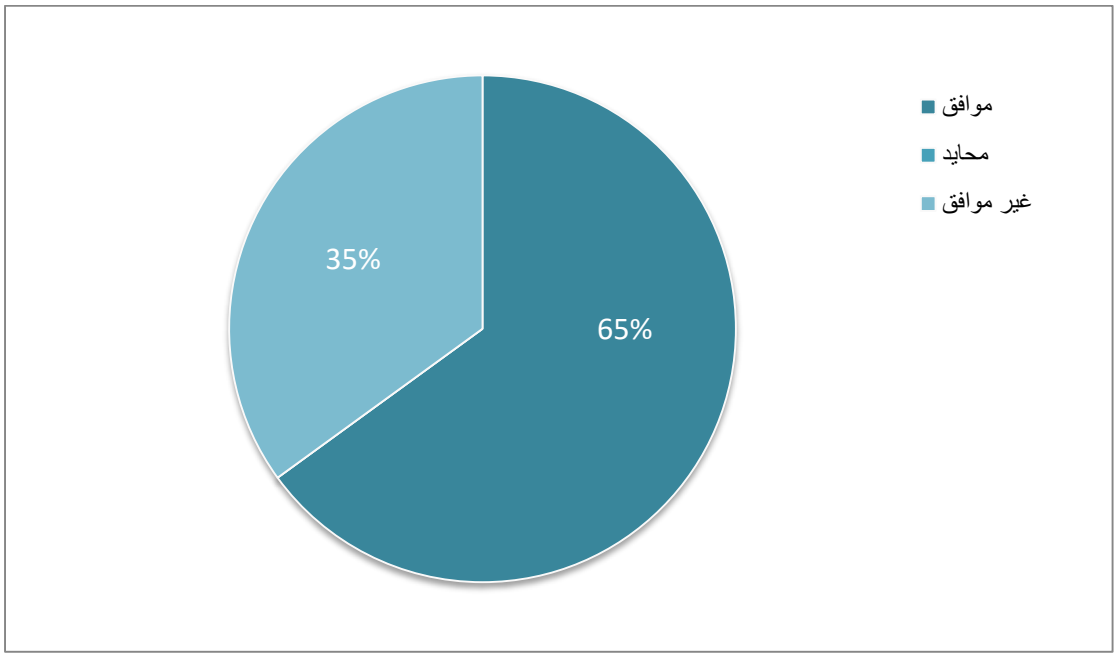

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

من خلال بيانات الجدول التي تمثل مدى توفر المهارات و التدريبات الكافية لإستخدام المنصات الرقمية في التعليم، حيث جاءت في المرتبة الأولى عدد الطلاب الذين يوافقون على توفر المهارات الكافية لإستخدام المنصات الرقمية بتكرار 26 تكرار بنسبة 65، وجاءت في المرتبة الثانية عدد الطلبة الرافضون (غير موافقون) على وجود مهارات كافية لإستخدام المنصات الرقمية بعدد تكرارات 14 تكرار بنسبة 35 وهذا يشير إلى تباين الآراء بشأن مدى استعداد الهيئات الجامعية لاستخدام المنصات الرقمية ويظهر الحاجة إلى مزيد من التدريب والتكوين لضمان إستخدامها بشكل فعّال.

جدول(III - 16): يوضح مدى تسهيل التحول الرقمي عملية الإتصال بين الطالب والأستاذ وهيئات الجامعة.

		التكرار	النسبة المئوية
التحول الرقمي يسهل عملية الإتصال بين الطالب والأستاذ وهيئات الجامعة	موافق	27	67,5%
	محايد	3	7,5%
	غير موافق	10	25%
	المجموع	40	100%

المصدر من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 20): يوضح توزيع نسب أفراد العينة حسب مدى تسهيل التحول الرقمي عملية الإتصال بين الطالب والأستاذ وهيئات الجامعة.

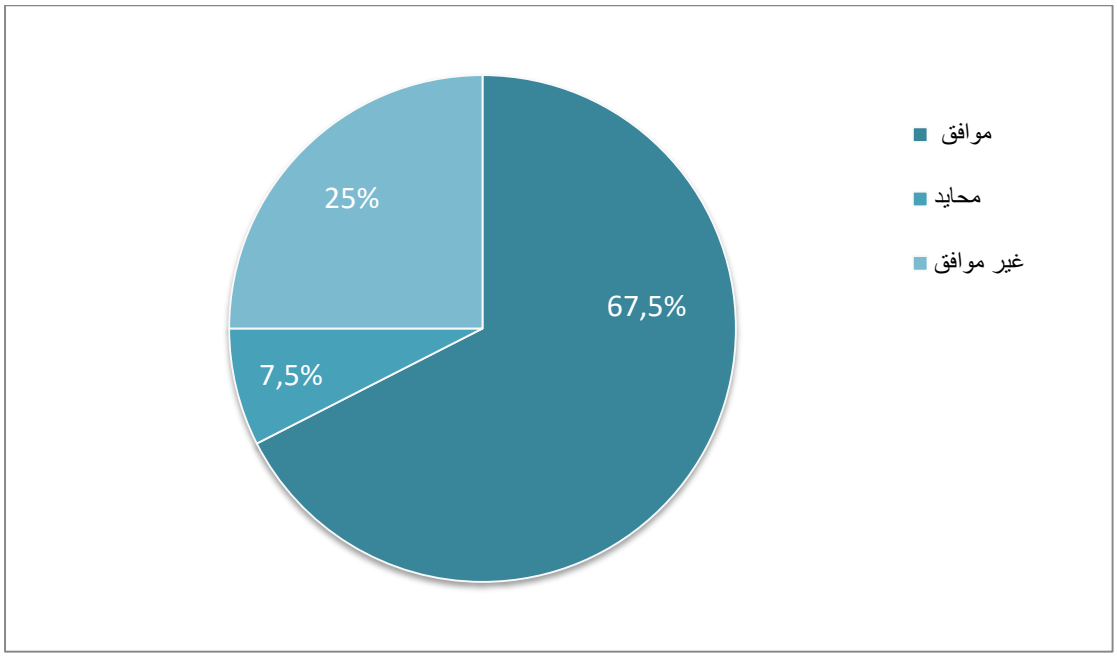

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

من خلال بيانات الجدول التي تمثل مدى تسهيل التحول الرقمي الإتصال بين الطالب والأستاذ والهيئات الجامعية، حيث جاءت فئة الطلاب الذين يوافقون على أن التحول الرقمي يسهل لهم التواصل مع الأساتذة والهيئات الجامعية في المرتبة الأولى بتكرار 27 تكرار بنسبة 67,5% وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الطلاب الذين يعارضون على ذلك بعدد تكرار 10 تكرار بنسبة 25% أما نسبة 7,5% بعدد تكرار 3 محايدين بشأن هذه النقطة، ويأكد هذا التوزيع أن

التحول الرقمي يلعب دورا مهما في تسهيل عملية التواصل بين الطلاب والأساتذة والهيئات الجامعية.

جدول(III - 17): يوضح مدى احتواء الجامعة على العتاد لمواكبة التحول الرقمي.

		التكرار	النسبة المئوية
تحتوي الجامعة على ما يكفي من العتاد لمواكبة التحول الرقمي.	موافق	20	50%
	محايد	5	12,5%
	غير موافق	15	37,5%
	المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

الشكل(III - 21): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب مدى احتواء الجامعة على العتاد لمواكبة التحول الرقمي.

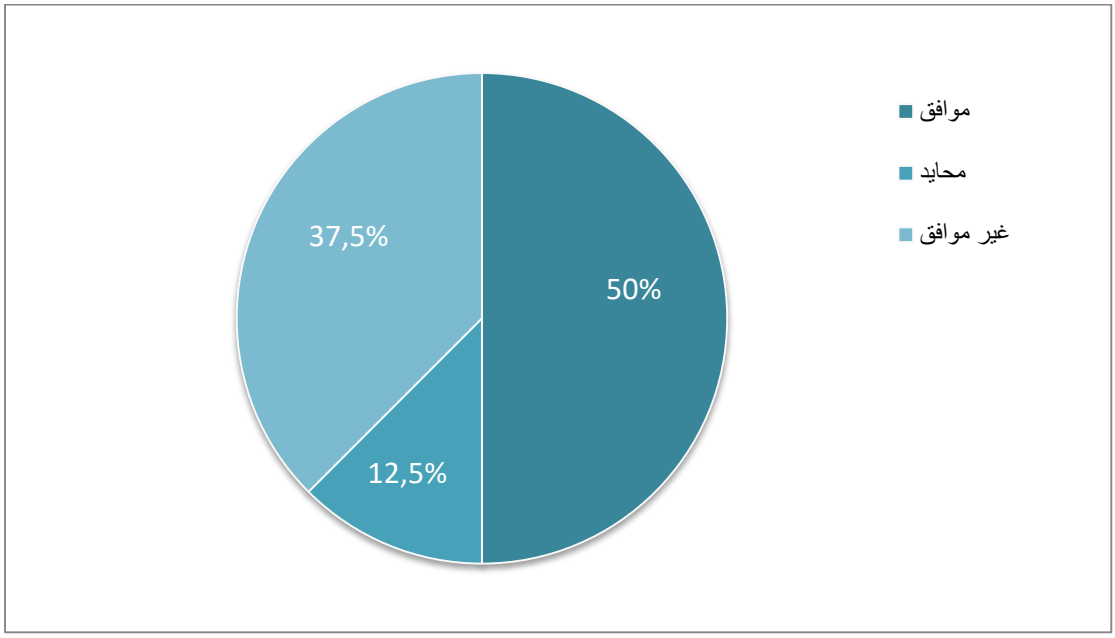

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

من خلال الجدول و الذي يمثل مدى احتواء الجامعة على العتاد لمواكبة التحول الرقمي في الجامعات حيث أظهر التوزيع أن 50% من الطلاب بتكرار 20 تكرار يوافقون على توفر الجامعة على العتاد بنسبة أكبر في المرتبة الأولى أما نسبة من الطلاب قدرت ب 37,5% بتكرار 15 تكرار معارضين عن توفر العتاد ويظهر أن نسبة 12,5% بتكرار 5 تكرار من الطلاب محايدين بشأن هذا الأمر. وتعكس هذه

النتائج المتباينة حول مدى توفر العتاد لمواكبة التحول الرقمي إلى مدى الحاجة والأهمية الكبرى لتوفر التكنولوجيا الحديثة في البيئة الجامعية.

جدول(III - 18): يوضح مدى حصول الهيئات المعنية في المؤسسة الجامعية على التكوينات المناسبة في ما يخص التحول الرقمي.

		التكرار	النسبة المئوية
جميع الهيئات المعنية في المؤسسة الجامعية حصلت على مناسب	موافق	24	60%
	محايد	3	7,5%
	غير موافق	13	32,5%
	المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 22): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب مدى حصول الهيئات المعنية بالجامعة على التكوينات المناسبة في ما يخص التحول الرقمي.

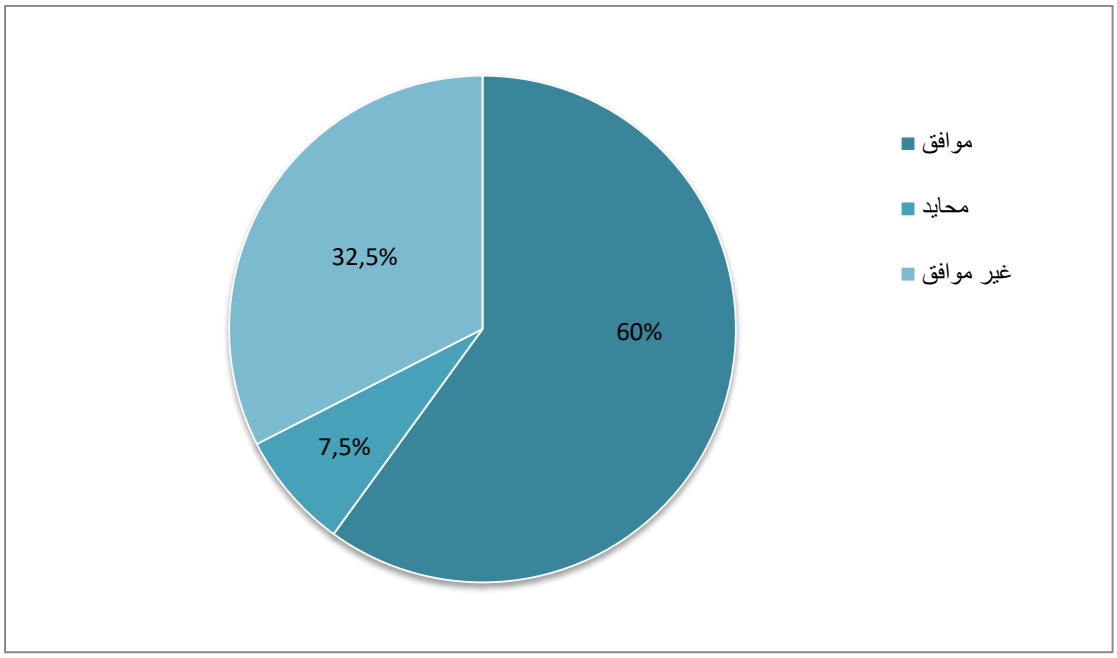

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

من خلال بيانات الجدول التي تمثل مدى حصول الهيئات المعنية على التكوين في إستعمال المجال التقني في المؤسسات الجامعية حيث تظهر البيانات أن عدد الطلاب الموافقون على حصول الهيئات المعنية على تكوين هو 24 طالب (تكرار) بنسبة 60% أما فئة الطلاب المعارضين على حصول

هذه الهيئات على التكوين كان 13 طالب بنسبة 32,5% و يظهر أيضا فئة المحايدين في آرائهم بشأن هذه النقطة بنسبة 7,5% (3 طلاب) وتشير هذه النتائج إلى ضرورة الحصول على التكوين المناسب لجميع الهيئات المعنية بالتحول الرقمي من طلاب وأساتذة والهيئات الإدارية لتعزيز مهارات الطلاب في المجالات الرقمية.

المحور الثالث: تحديات ومزايا التحول الرقمي.

يهدف هذا المحور إلى التعرف على أهم التحديات التي تواجه تجسيد و تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي والتعرف أيضا على مزايا التحول الرقمي داخل هذه المؤسسة.

جدول(III - 19): يوضح مدى صعوبة دمج المنصات الرقمية مع العمليات التقليدية في المؤسسة.

		التكرار	النسبة المئوية
توجد صعوبة دمج المنصات الرقمية مع العمليات التقليدية في مؤسسات التعليم العالي.	موافق	13	32,5%
	محايد	0	0%
	غير موافق	27	67,5%
	المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 23): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب مدى صعوبة دمج المنصات الرقمية مع العمليات التقليدية في المؤسسة.

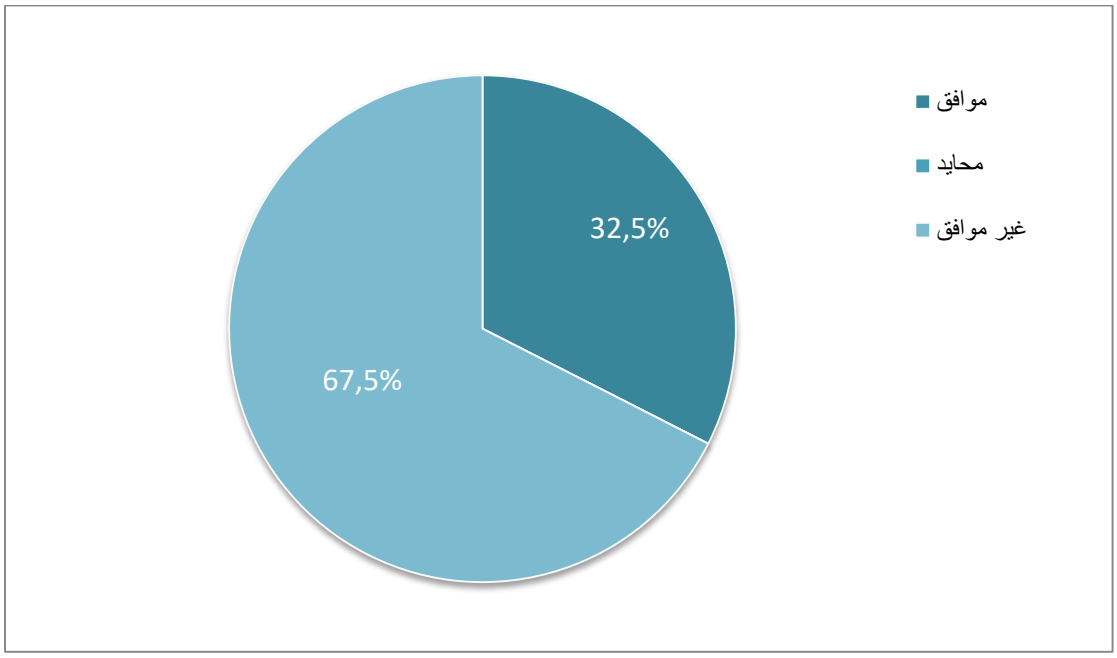

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL .

من خلال بيانات الجدول التي تمثل مدى صعوبة دمج المنصات الرقمية مع العمليات التقليدية في المؤسسة حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة الطلاب غير الموافقين على وجود صعوبة بعدد تكرار

27 تكرار بنسبة 67,5% وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الطلاب الموافقين على وجود صعوبة في دمج المنصات الرقمية مع العمليات التقليدية بعدد تكرار 13 تكرار بنسبة 32,5% ويعود هذا إلى كون أن التحول الرقمي يتطلب وقت وجهد كبير لإعادة تصميم العمليات وتغيير العمليات التقليدية.

جدول(III - 20):يوضح التحديات التي واجهت الطلاب أثناء تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات الجامعية.

		التكرار	النسبة المئوية
التحديات التي واجهتك أثناء تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.	نقص المهارات التقنية	9	22,5%
	مقاومة التغير من طرف الموظفين	11	27,5%
	صعوبة في تغير الثقافة	8	20%
	تحديات البنية التحتية التنظيمية	12	30%
	المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 24): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب التحديات التي واجهت الطلاب أثناء تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات الجامعية.

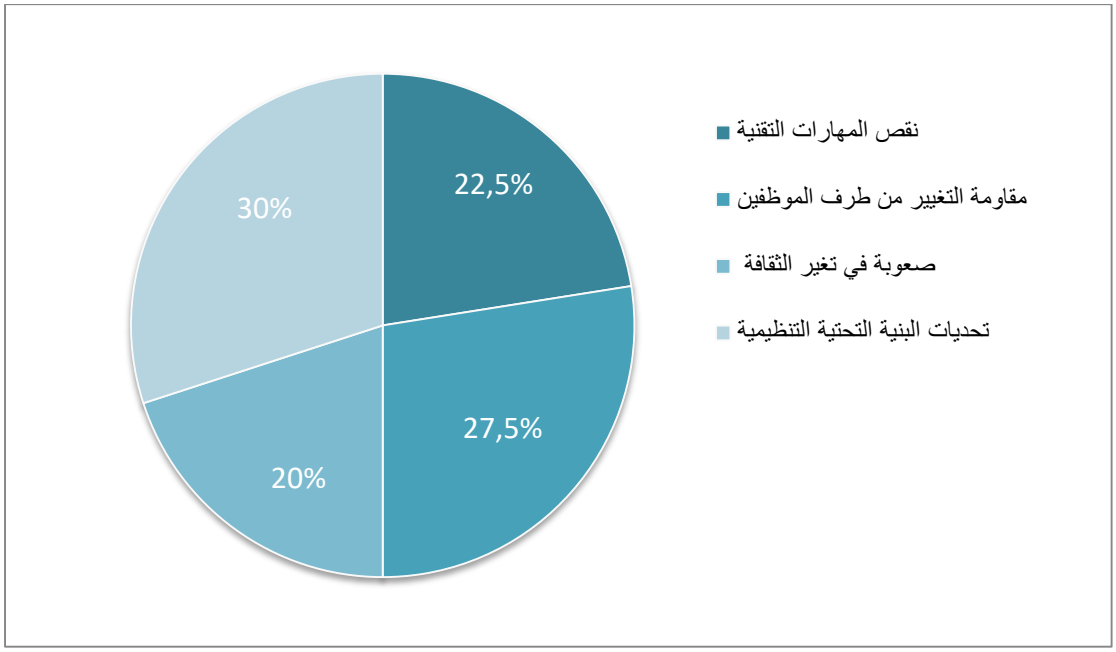

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL .

من خلال بيانات الجدول التي تمثل التحديات التي واجهت الطلاب أثناء تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات الجامعية حيث جاء في المرتبة الأولى تحديات البنية التحتية بعدد تكرار 12 تكرار بنسبة 30% و تأتي في المرتبة الثانية مقاومة التغيير من طرف الموظفين بعدد تكرار 11 تكرار بنسبة 27,5% و تأتي في المرتبة الثالثة نقص المهارات التقنية بعدد تكرار 9 تكرار بنسبة 22,5% وتأتي في المرتبة الرابعة صعوبة في تغيير الثقافة بعدد تكرار 8 بنسبة20%.

جاءت في المرتبة الأولى تحديات البنية التحتية ويرجع هذا إلى نقص الأجهزة المناسبة والمتطورة إضافة إلى ضعف شبكات الإتصال والإنترنت ونقص المهارات في كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال وهذا النقص هو سبب وراء عدم القدرة على إستخدام التكنولوجيا وفي ما يخص مقاومة التغيير وتغيير الثقافة سواء كان بسبب عوامل ثقافية أو عدم الرغبة في التغيير فيكون تحديا إضافيا يجب التغلب عليه و يحتاج هذا التحدي إلى جهود لتعزيز الوعي وتوفير الدعم لتحويل ثقافة الجامعة نحو تبني التكنولوجيا الرقمية.

جدول(III - 21): يوضح مدى التأثير السلبي لهذه التحديات على تحقيق التحول الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي.

		التكرار	النسبة المئوية
وجود هذه التحديات يؤثر سلبا على تحقيق التحول الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي	موافق	22	55%
	محايد	0	0%
	غير موافق	18	18%
	المجموع	40	40%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 25): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب مدى التأثير السلبي لهذه التحديات على تحقيق التحول الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي.

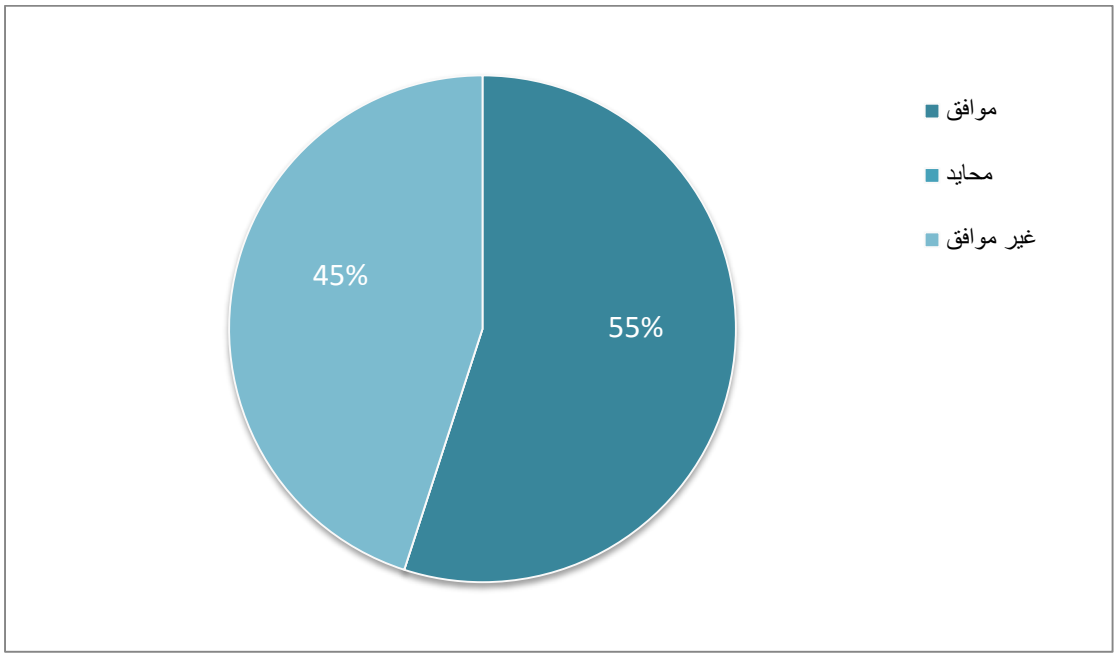

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

من خلال بيانات الجدول التي تمثل مدى التأثير السلبي لهذه التحديات على تحقيق التحول الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة الطلبة الذين يوافقون على أن هذه التحديات تأثر سلبا على تحقيق التحول الرقمي بعدد تكرارات 22 تكرار بنسبة 55%، و تأتي في المرتبة الثانية فئة الطلبة الذين لا يوافقون على أن هذه التحديات لها تأثير سلبي في تحقيق التحول الرقمي بعدد تكرارات 18 تكرار بنسبة 45%

يرجع هذا إلى أن هذه التحديات أساسا هي عائق للتحول الرقمي ولكن إذا تم مواجهتها بخطط واضحة وتدريب مستمر ودعم إداري فإن وجود التحديات قد يكون حافز لتحقيق التحول الرقمي.

جدول(III - 22): يوضح مدى إسهام التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم و كل الخدمات الأساسية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي للطلاب.

		التكرار	النسبة المئوية
ساهم التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم و كل الخدمات الأساسية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي للطلاب.	موافق	29	72,5%
	محايد	0	0%
	غير موافق	11	27,5%
	المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل(III - 26): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب مدى إسهام التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم و كل الخدمات الأساسية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي للطلاب.

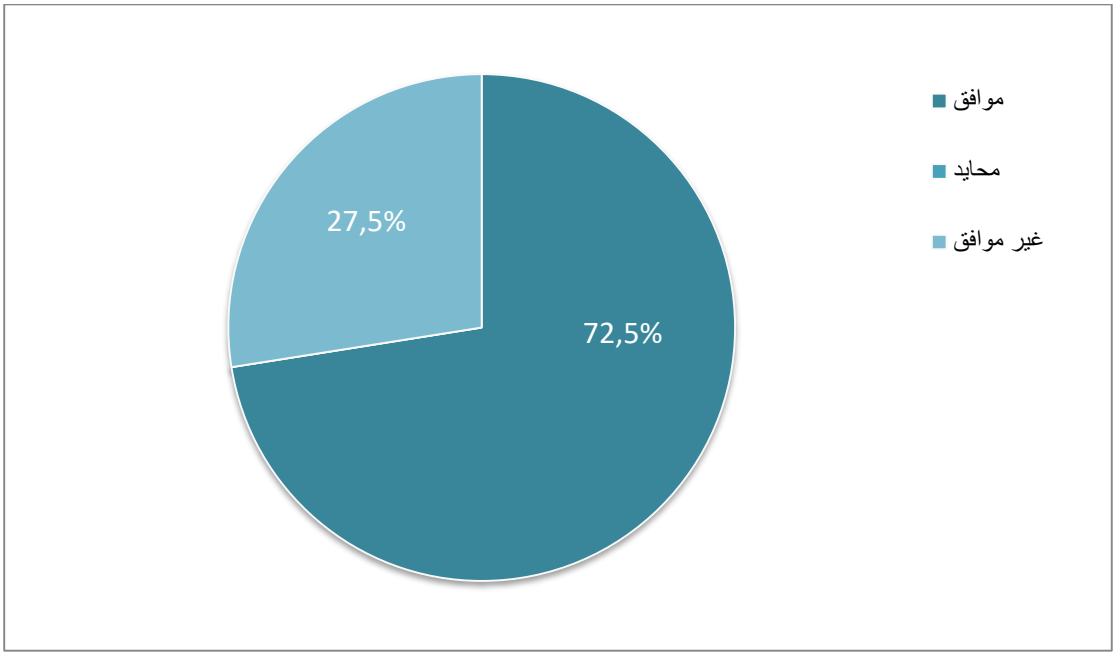

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL

من خلال بيانات الجدول والذي يمثل توزيع الأفراد حسب مساهمة التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم وكل الخدمات الأساسية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي للطلاب حيث جاءت فئة الطلاب الموافقون عليها أولا بعدد تكرارات 20 تكرار بنسبة 72,5% .

تظهر هذه النتائج بأن التحول الرقمي ساهم في تحسين جودة التعليم وكل الخدمات الأساسية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي للطلاب.

جدول(III - 23): يوضح المزايا التي استفاد منها الطلاب جراء التحول الرقمي.

		التكرار	النسبة المئوية
المزايا التي إستفدت منها جراء التحول الرقمي في مؤسستك	تحسين الكفاءة و الإنتاجية.	7	17,5%
	تسريع العملية.	9	22,5%
	تحسين جودة الخدمات.	16	40%
	زيادة القدرة على الإبتكار.	8	20%
	المجموع.	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

الشكل(III - 27): يوضح نسب توزيع أفراد العينة حسب المزايا التي استفاد منها الطلاب جراء التحول الرقمي.

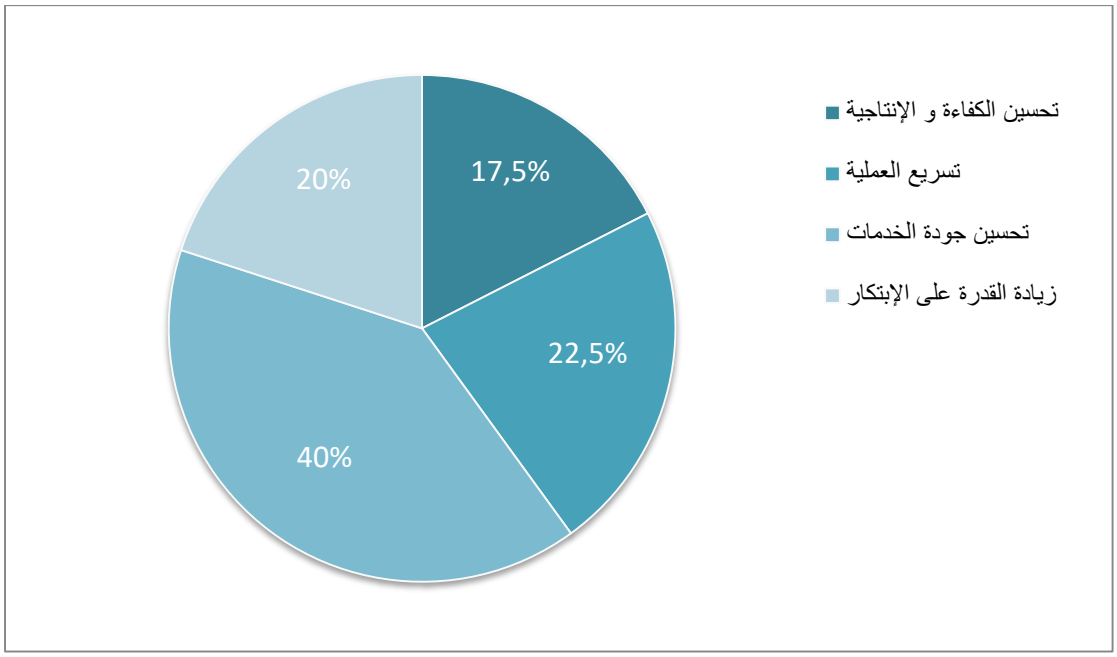

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج EXAL .

من خلال بيانات الجدول والذي يمثل توزيع الأفراد حسب المزايا التي استفاد منها الطلاب جراء التحول الرقمي حيث جاءت في المرتبة تحسين جودة الخدمات بعدد تكرارات 16 تكرار بنسبة 40% وتأتي في المرتبة الثانية تسريع العملية بعدد تكرارات 9 تكرر بنسبة 22,5%و تأتي في

المرتبة الثالثة زيادة القدرة على الإبتكار بعدد تكرارات 8 تكرار بنسبة 20% وتأتي في المرتبة الرابعة تحسين الكفاءة والإنتاجية بعدد تكرارات 7 تكرار بنسبة 17,5%. إن تنوع مزايا التحول الرقمي بالنسبة للطلاب دليل على إن التحول الرقمي أصبح ضرورة و يعد أداة فعالة لتمكين الطلاب من التعلم بكفاءة و تطوير مهاراتهم بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث.

نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة من طلاب المركز الجامعي نور البشير بولاية البيض و التي تتمحور حول واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ومدى تطبيقه في هذه المؤسسات ومن خلال البيانات الإحصائية التي قمنا بجمعها وتحليلها بعد توزيع إستمارة الإستبيان توصلنا لمجموعة النتائج التالية:

ـ في ضوء السؤال الفرعي الأول " مدى تحقيق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي؟ **"**

بعد تحليل الجداول الخاصة بهذا التساؤل توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ تحقيق التحول الرقمي داخل المؤسسات الجامعية (المركز الجامعي نور البشير) بحيث يظهر إستخدام تقنيات التعليم الرقمية في مؤسسات التعليم العالي ما يفوق 80%.
- ✓ أهم مظاهر التحول الرقمي داخل المركز الجامعي تتمثل في: طريقة التسجيل الإلكتروني ـ تسديد الرسوم بالطريقة الإلكترونية ـ عرض جداول الدراسة والإمتحانات بالطريقة الإلكترونية ـ عرض نتائج الإمتحانات إلكترونيا ـ إستخراج الشهادة إلكترونيا.
- ✓ السعي على توفير أحدث الحواسيب داخل جميع قاعات و مرافق المؤسسات الجامعية (52,5%).
- ✓ تبني المؤسسات الجامعية لخيارات متعددة تلبي حاجة الطالب و هذا ما يظهر واقع التحول الرقمي التحول الرقمي في المؤسسات الجامعية.
- ✓ المنصة الرقمية الأكثر إستخداما من قبل الطلبة حسب إختلاف مستوياتهم هي البريد الإلكتروني و منصتي Prograsseو Moodle
- ✓ مساهمة التحول الرقمي في تعزيز عملية التواصل بين الطالب و الأستاذ و الهيئات الجامعية.
- ✓ تعزيز مهارات الطلاب في المجالات الرقمية من خلال موافقة الطلاب للمشاركة في الدورات التكوينية للتمكن من إستخدام كل ماهو رقمي التي يتم برمجتها في مؤسسات التعليم العالي.

ـ في ضوء السؤال الفرعي الثاني " ماهي المزايا والتحديات التي واجهت تحقيق التحول الرقمي بمؤسسات التعليم العالي؟ **"**

بعد تحليل الجداول الخاصة بهذا التساؤل توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ يواجه التحول الرقمي صعوبة في دمجه مع العمليات التقليدية وهذا ما يعود إلى عدة أسباب وعوامل وهذا الذي يجعل التحول الرقمي يتطلب وقت وجهد كبير لإعادة تصميم العمليات وتغيير العمليات التقليدية.
- ✓ واجه التحول الرقمي عدة تحديات أهمها البنية التحتية التنظيمية ومقاومة التغيير من الموظفين.
- ✓ وجود تحديات أمام التحول الرقمي يؤثر سلبا في تحقيقه داخل مؤسسات التعليم العالي.
- ✓ مساهمة التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم وكل الخدمات الأساسية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي للطلاب.
- ✓ حقق التحول الرقمي عدة مزايا لطلاب المركز الجامعي نور البشير أهمها تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة ـ تسريع العمليات ـ المساهمة في زيادة قدرة الطلاب على الإبتكار.

النتائج العامة للدراسة:

1/ ـ كشفت الدراسة أن نسبة الإناث هي الأكبر من بين عينة الطلبة بالمركز الجامعي نور البشير.

2/ ـ بينت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية (20 ـ 30 سنة) هي الأكثر إهتمام بالتحول الرقمي داخل المركز الجامعي نور البشير.

3/ ـ هيمنة ذوي المستوى التعليمي " ماستر " في عينة الطلبة.

4/ ـ هيمنة طلبة تخصص العلوم الإقتصادية والتجارية في عينة الدراسة.

5/ ـ يرى معظم الطلبة أن هناك استخدام كبير لتقنيات التعليم الرقمية بالمركز الجامعي نور البشير.

6/ ـ من أهم مظاهر التحول الرقمي التي تتجلى بالمركز الجامعي نور البشير هي: التسجيل الإلكتروني ـ تسديد الرسوم إلكترونيا ـ عرض جداول الدراسة والإمتحانات إلكترونيا ـ عرض نتائج الإمتحانات إلكترونيا ـ إستخراج الشهادة إلكترونيا.

7/ ـ توفر المركز الجامعي على أحدث الحواسيب والملحقات داخل جميع القاعات والمكاتب.

8/ ـ تباين آراء الطلبة في استعمال التكنولوجيا بهدف الدراسة.

9/ ـ الوسائل الرقمية أو المنصات الرقمية المستعملة من طرف الطلاب هي البريد الإلكتروني ـ moodle و prograsse.

10/ ـ يرى جل الطلبة بأن المنصات الرقمية أصبحت ضرورية في عملية التعلم والولوج إلى الدروس.

11/ ـ تمكن الطلبة من إستخدام هذه التقنيات وتوفر المهارات والتدريبات الكافية لإستخدام هذه المنصات عند أغلب الطلبة وهذا نظرا للتعايش مع التحول الرقمي الذي يشهده المركز الجامعي نور البشير.

12/ ـ ساهم التحول الرقمي في تسهيل عملية التواصل بين الطلاب والأساتذة والهيئات الجامعية.

13/ ـ توفر المركز الجامعي نور البشير على العتاد الكافي لمواكبة التحول الرقمي الحاصل.

14/ ـ أكد طلاب المركز الجامعي بأن أغلبية الهيئات المعنية تحصلوا على التكوينات المناسبة في ما يخص التحول الرقمي.

15/ ـ يرى طلاب المركز الجامعي بأنه لايوجد هناك صعوبة في دمج المنصات الرقمية مع العمليات التقليدية إلى حد ما، لأن تحقيق التحول الرقمي الشامل بالمركز الجامعي يتطلب وقت وجهد كبيرين لتغيير نمط العمليات من الورقي (تقليدي) إلى الرقمي

16/ ـ من أهم التحديات التي واجهت تطبيق التحول الرقمي في المركز الجامعي هي تحديات البنية التحتية التنظيمية للمركز الجامعي إضافة إلى مقاومة التغيير من طرف الموظفين.

17/ ـ وجود التحديات التي تواجه التحول الرقمي وغياب التحفيز والجو الملائم لخلق بيئة جديدة تتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة يؤثر سلبا على تحقيق التحول الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي.

18/ ـ ساهم التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم وكل الخدمات الأساسية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي للطلاب.

19/ ـ من أكثر المزايا التي استفاد منها طلاب المركز الجامعي جراء التحول الرقمي هي تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة إضافة إلى تسريع جل العمليات كما تساهم في زيادة قدرة الطلاب على الإبتكار.

خلاصة الفصل:

أظهر هذا الفصل واقع التحول الرقمي في المركز الجامعي نور البشير بالبيض وذلك من خلال مدى جاهزية البنية التحتية والموارد البشرية، إستراتيجيات الإدارة في تبني تقنيات الرقمنة، أظهرت الدراسة أن التحول الرقمي لا يقتصر على إدراج التكنولوجيا فقط بل يشمل إعادة هيكلة العمليات التعليمية والإدارية بما يتماشى مع التطورات الرقمية.

تشير نتائج الدراسة إلى ان المركز الجامعي نور البشير قد حقق خطوات أولية مهمة مثل اعتماد منصات التعليم عن بعد و الرقمنة الجزئية لبعض الخدمات الإدارية كالتسجيل والدفع الإلكتروني، غير ان هناك تحديات قائمة تتمثل في ضعف التكوين الرقمي للطلاب و للأساتذة والموظفين، وعدم وجود خطة إستراتيجية واضحة .

كما يبرز الفصل أهمية تطوير التحول الرقمي و توفي التكوين المستمر و تعزيز البنية التحتية الرقمية لضمان تقديم تعليم عالي يتماشى مع المعايير الحديثة.

خاتمة عامة

خاتمة عامة

يعتبر موضوع واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي من بين المواضيع الحديثة التي عرفت إنتشارا واسعا داخل المؤسسات الجامعية، ومن خلال معالجة موضوع الدراسة يمكن القول أن إستعمال التحول الرقمي في التعليم العالي أصبح ضرورة ملحة، فإستخدام التقنية الرقمية في التعليم لم يعد نوعا من الرفاهية أو إضافة للجامعات بل أصبحت ضرورة من الضروريات الأساسية التي تعتمد عليها كافة القطاعات التعليمية حيث أصبحت لغة العصر.

ـ كما تبين أن التحول الرقمي مرحلة حاسمة في الإنتقال من إتصال مباشر يعتمد على الأوراق إلى التواصل الإفتراضي عبر الشبكات والبرمجيات الإلكترونية والتقنيات الحديثة والمختلفة، حيث قمت بدراسة ميدانية في مؤسسة المركز الجامعي نور البشير بالبيض كنموذجا لقياس مستوى الرقمنة من خلال الدمج بين الجزء النظري للدراسة والجزء التطبيقي حيث قمنا في الجزء النظري من دراسة أهم المفاهيم المتعلقة بالتحول الرقمي وأهدافه وأهميته، وعن مختلف إستراتجياته وكل من معيقات ومزايا تطبيقه داخل مؤسسات التعليم العالي، و بعد ذلك سلطنا الضوء في الجزء التطبيقي عن مختلف مظاهر هذا التحول التي يتميز بها المركز الجامعي وأهم أعمدة الرقمنة التي قدمها المركز الجامعي نور البشير البيض لطلابه للإستغناء على الصعوبات التي كانت تواجههم.

النتائج المتحصل عليها :

ـ نقص ثقافة الأفراد أي كل من الطلاب والإدارة والموظفين حول موضوع وأساليب التحول الرقمي .

ـ تسعى الإدارة الجامعية بتكثيف جهودها وذلك بوضع إستراتجيات تسهل عملية إدماج الطالب الجامعي في البيئة الرقمية للتعليم العالي.

ـ يرى أغلبية أفراد العينة المتمثلين في الطلبة أن إستخدامهم للمنصات كل من Prograsse وGoogle meetوZoom وMoodle والبريد الإلكتروني كانت النتائج مرضية كونها تقدم عدة تسهيلات للطالب وتقوم بتخفيف عبء الوقت والمسافة والجهد التكلفة عليه

ـ ساهمت الرقمنة في تحسين وتسريع وتيرة الإدارة بالمركز الجامعي حيث أصبحت المعلومات والبيانات متاحة للمستخدمين والطلبة في أي مكان و زمان، مما أدى إلى تطوير جودة التعليم العالي.

ـ رغم التقدم في مجال الرقمنة لا تزال هناك تحديات تواجه تطبيقها الكامل وعدم تحقيق درجة كبيرة من التفاعل بين الأستاذ وطلبته، وعدم الرفع من دافعية المتعلمين.

ـ إختبار صحة الفرضيات :

الفرضية الأولى: التحول الرقمي وفر عدة منصات رقمية لمواكبة التقدم التكنولوجي و العلمي وبالأخص المؤسسات الجامعية الجزائرية، من خلال النتائج المتحصل عليها والتي توافق هذه الفرضية المقترحة، حيث أطلقت منصات تعليمية رقمية وطنية مثل منصة مودل تعتمد أغلب الجامعات الجزائرية كمنصة رسمية للتعليم عن بعد وبالنسبة كذلك للمركز الجامعي نور البشير البيض، ونفس الشيء بالنسبة لمنصة بروغرس خاصة بتسيير شؤون الطلبة إلكترونيا من التسجيل إلى إستخراج مما يعد تجسيدا عمليا للتحول الرقمي داخل الجامعة بالإضافة إلى التعليم عن بعد و رقمنة الخدمات الإدارية والبيداغوجية. وهذا ما يثبت صحة الفرضية.

ـالفرضية الثانية: يشهد المركز الجامعي نور البشير البيض تحولا رقميا إداريا وعلميا وحسب نتائج الإستبيان المتحصل عليها وذلك إطلاق منصات إلكترونية تمكن الطلبة من الإطلاع على نتائجهم بسهولة وفي الوقت المناسب عبر الموقع الرسمي للمركز بالإضافة إلى فتح منصات خاصة بطلب تدريس الساعات الإضافية. فهذا ما يثبت صحته الفرضية

ـ الفرضية الثالثة: هناك تحديات تعيق تطبيق متطلبات التحول الرقمي بمؤسسة المركز الجامعي نور البشير البيض حيث وجد أن رغم التطور الملحوظ للمركز الجامعي إلا أنه يواجه تحديات تتعلق بالبنية التحتية الرقمية وتدريب الموارد البشرية ومع ذلك فإن التوجه نحو الرقمنة يعد خطوة إيجابية نحو تحسين جودة التعليم داخل المركز الجامعي. فهذا ما يثبت صحته الفرضية.

الإقتراحات:

ـ على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة نقدم بعض الإقتراحات التي نراها مناسبة على أمل تدارك النقائص.

1) تحسين البنية التحتية أي شبكة الأنترنت بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض.
2) توفير الأجهزة الرقمية والعمل على التحديث السريع والمتواصل للتقنيات.
3) تعزيز ثقافة الإبتكار والتطوير ينبغي تشجيع هذه الفكرة في الجامعات عامة والمركز الجامعي نور البشير خاصة من خلال تحفيز الطلاب على إستخدام التكنولوجيا بشكل إبداعي لتحسين عملية التعلم والتدريس.

4) تعميم فكرة الرقمنة على مستوى المركز الجامعي وضرورة استعاب العمل بالتكنولوجيات الحديثة والخروج من دائرة التقليدية.

- آفاق الدراسة :

وأخيرا تقترح هذه الدراسة مجالات لبحوث مستقبلية نذكر منها:

1) التحول الرقمي ودوره في تحسين الحياة الجامعية.
2) دور الحوكمة لإلكترونية في تعزيز جودة التعليم العالي.
3) مقاربة استحداث منصات رقمية في أحد الجامعات من الجامعيات الجزائرية.

المراجع

الكتب:

1- أحمد محمد غنيم.(2009). التحول الرقمي: الأسس والتطبيقات.دار الفكر العربي.

2 - عبد العزيز السيد مصطفى. (2022). التحول الرقمي في مؤسسات الأعمال. القاهرة، دار النشر بالقاهرة.

3 - محمد عطا مدني.(2007).التعلم من بعد أهدافه و أسسه و تطبيقاته العملية.عمان،دار المسيرة للنشر.الأردن.

4- Fernando Almeida.2021.Digital Transformation in higher education: emerging and opportunies.IGI Global.

المجلات العلمية:

1- أحلام حناش. (2024). تجربة الإمارات المتحدة في تطبيق تقنيات التحول الرقمي في مجال الصحة والتعليم. مجلة المعارف، العدد01، الجزائر.

2- العمرية لعجال.(2024). التحول الرقمي في التعليم الجامعي . مجلة الأسس و المقومات الدراسات و المقومات، الجزائر.

3- أمال زيدان.(2021). التحول الرقمي بمؤسسات التعليم الجامعي.المجلة المصرية لبحوث و الإعلام، العدد 75، مصر.

4 - إيمان قطوني.(2024).التحول الرقمي و المنصات الرقمية في الجامعات الجزائرية.مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد02،الجزائر.

5- جمال علي خليل الدهشان، سماح السيد محمد السيد. (2020). رؤية أزمة الجامعات المصرية. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، العدد 78، مصر.

6- حمزة قسيمية، سفيان لرداي، نحو فعالية رقمنة التفاعل لتعزيز رضا المستفدين في مؤسسات التعليم العالي. مجلة الدراسات التجارية والإقتصادية المعاصرة، العدد 02، الجزائر.

7- ربيح خداوج،شوقي قبطان. (2023). واقع تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الجامعية. مجلة مقالات أساتذة كلية العلوم الإقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، الجزائر.

8- سامية يتوجي. (2013). أثر رقمنة الإدارة العمومية في مشروع الجزائر الإلكترونية. مجلة المعارف، الجزائر

9- صبرينة شراقة. (2021). متطلبات التحول الرقمي في قطاع التأمين الجزائري. مجلة التمويل و الإستثمار و التنمية المستدامة، العدد02،الجزائر.

10- طلق عوض الله أسواط. (2022). أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 43، الأردن.

11- عبد الناصر موسى، محمد قريشي. (2011). مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي. مجلة الباحث، الجزائر

12 - عبد الهادي مداح.(2022).تفعيل التحول الرقمي للتعليم العالي في الجزائر كآلية لمواجهة مخاطر إنتشار كوفيد. مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات، العدد 02،الجزائر.

13 - فضيلة سلطاني، زهرة بلحاج. (2022).تجارب عالمية و جزائرية في مجال التعليم عن بعد- معيقات التطبيق ورهانات المستقبل. مجلة الرواق للدراسات، العدد 08،الجزائر.

14 - محمد سالم القمبري، منير محمد العدل. (2024). التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي. مجلة البحوث الأكادمية ، ليبيا.

15- محمد فتحي. (2020). إستراتجية مقترحة لتحول جامعة ألمانيا نحو جامعة ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي و النموذج. مجلة جامعة العلوم التربوية و النفسية، مصر.

16- محمد لخضرحرز الله.(2023).التعليم الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ورهان الجودة الأكادمية نحو مقاربة نسقية لتفعيل الإنتقال الرقمي.مجلة مجتمع تربية العمل،العدد02، الجزائر.

17- محمد محمد عادل. (2023).متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية. مجلة كلية التربية ببنها، العدد133، مصر.

18- مصطفى أحمد أمين. (2018). التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة. مجلة الإدارة التربوية، العدد 19، مصر.

19- نجلاء يس.(2015). متطلبات التحول الرقمي لمؤسسات في الدول العربية.مجلة المكتبات و المعلومات،العدد 13، ليبيا.

20- وفاء بوراس.(2022).فعالية التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا.المجلة الجزائرية للأمن و التنمية،العدد 02، الجزائر.

21- موسى نور الدين.(2020).تجربة الأزمة في الجزائر و إشكالية تمويل نفقات التعليم العالي.الجزائر.

الرسائل العلمية:

1- أميمة حلاسي، مبارك بوشعالة.(2023).دور الرقمنة في عصرنة قطاع التعليم العالي.جامعة قالمة للإتصال و علاقات عامة، قالمة، الجزائر.مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.

2- سيرين بن قارة، زيغم إبتهال. (2022). التحول الرقمي في جامعة 08 ماي1945 كخيار إستراتيجي لضمان جودة الإدارة الجامعية. جامعة 08 ماي 1995، قالمة، الجزائر.مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.

3- فاطيمة الزهراء فرحات، نور الدين حفاظة. (2020). دور التحول الرقمي في تحسين أداء وظائف العلاقات العامة في مؤسسة عمومية جزائرية. جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.

4- كريم فارس. (2008). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم المعلومات.جامعة قطر. قطر.مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه.

5- محمد مهيدي طيبي، محمد بلغابة. (2024). أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي. جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر.مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.

6- نور الإسلام قوامي، شرف الدين بوخربة. (2022).إسهامات منصة ASJP في دعم حركة النشر العلمي لدى الباحثين: دراسة ميدانية بقسم الاعلام و الاتصال.جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر.مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.

7- ورود قاسم جبر. (2019). تكنولوجيا التحول الرقمي و تأثيرها في تحسين الأداء الاستراتجي للمصرف. جامعة كربلاء، العراق.مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه.

المواقع الإلكترونية:

1ـ دراسة للإستشارات و الدراسات و الترجمة. أهداف التعليم عن بعد. (2021).تم الإطلاع يوم 10 - 01 - 2025

2ـ دراسة للإستشارات و الدراسات و الترجمة.نموذج جولفسون وسواندرز.(2021).تم الإطلاع يوم 13 - 02 -2025

http://drasah.com

http://drasah.com

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس ـ مستغانم ـ

كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير

تخصص تسيير استراتيجي

إستمارة إستبيان

لمذكّرة تخَرج لنيل شهَادة ماستر أكاديمي

واقع التحول الرقمي في المركز الجامعي نور البشير

ـ البيض ـ

تهدف هذه الإستمارة إلى الإستطلاع لرأي كل من طلاب و موظفي التعليم العالي تختص هذه الدراسة بجامعة نور البشير لدراسة واقع التحول الرقمي بها، فرأيكم أساس هذه الدراسة فيرجى من سيادتكم قراءة عبارات الإستبيان مع وضع علامة على حسب وجهة نظركم

و لسيادتكم جزيل الشكر و التقدير

من إعداد الطالبة :

داني إيمان

تحت إشراف الأستاذة الفاضلة :

بن نامة فاطمة الزهراء

السنة الدراسية:

2025/2024

البيانات الشخصية

- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

- الفئة العمرية:

من 20 سنة ☐ 20-30 سنة ☐ 30-40 سنة ☐ أقل ☐

- المستوى الدراسي:

بكالوريا ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

- التخصص الأكاديمي (الكلية):

معهد الحقوق و العلوم السياسية ☐

معهد العلوم الإقتصادية و التجارية و التسيير ☐

معهد العلوم الإنسانية و الإجتماعية ☐

معهد الآداب و اللغات ☐

معهد العلوم و التكنولوجيا ☐

معهد البيولوجيا ☐

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ☐

التحول الرقمي في التعليم العالي

- هل تستخدم تقنيات التعليم الرقمية:

لا ☐ نعم ☐

●في كليتك	إلكتروني	يدوي
●طريقة التسجيل		
●تسديد الرسوم		
●الجدول الدراسي والإمتحانات		
●إستخدام المكتبة		
●نتائج الإمتحانات		
●استخراج الشهادة		

●توفر المؤسسة أحدث الحواسيب و الملحقات داخل جميع الأقسام و المكاتب:

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

●ما مدى إستعمالك للتكنولوجيا بهدف الدراسة:

مرتفع ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

●ما هي المنصات الرقمية التي تستعملها:

google ☐ meet ☐ zoom ☐ moodle ☐ blackboard ☐

البريد الإلكتروني ☐ أخرى ☐

●هذه المنصات أصبحت أساسية في عملية التعلم و الولوج إلى الدروس:

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

● توفر المهارات والتدريبات الكافية لدى الطلاب لإستخدام المنصات الرقمية في التعليم:

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

●التحول الرقمي يسهل عملية الإتصال بين الطالب و الأستاذ و هيئات الجامعة:

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

- تحتوي جامعتك على ما يكفي من العتاد لمواكبة التحول الرقمي: موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
- هل ترى أن جميع الهيئات المعنية في المؤسسة الجامعية حصلت على تكوين مناسب لإستعمال هذه المنصات:

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

تحديات و مزايا التحول الرقمي

- توجد صعوبة في دمج المنصات الرقمية مع العمليات التقليدية في المؤسسة:

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

- أبرز التحديات التي واجهتك أثناء تطبيق التحول الرقمي في مؤسستك: نقص المهارات التقنية ☐ مقاومة التغيير من الموظفين ☐ صعو[illegible]
تغير الثقافة ☐ تحديات البنية التحتية التنظيمية ☐
- وجود هذه التحديات يؤثر سلبا على تحقيق التحول الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي:

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

- أبرز المزايا التي استفدت منها جراء التحول الرقمي في مؤسستك: تحسين الكفاءة و الإنتاجية ☐ تسريع العملية ☐
تحسين جودة الخدمات ☐ زيادة القدرة على الإبتكار ☐
- ساهم التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم و كل الخدمات أساسية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي للطلاب:

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

نتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان لكل الطلبة الأعزاء الذين ساهموا في تعبئة هذا الإستبيان. إن مشاركتكم القيّمة و مساهمتكم الفعالة تساهم بشكل كبير في دعم هذه الدراسة، ونقدر تعاونكم وحرصكم على تقديم آراء صادقة وموضوعية.

دمتم دوما شركاء في تطوير في تطوير المعرفة والإرتقاء بمستوى البحث العلمي.

مع أطيب التحيات، الطالبة داني إ. تحت إشراف الأستاذة الفاضلة بن نامة ف.

تم بحمد الله